

# بتعليمات ملكية، المغرب يعبئ طائرتين من طراز كنادير للمشاركة في هذه العملية «الخارجية المغربية» مازالت تنتظر موافقة السلطات الجزائرية للمساعدة على مكافحة حرائق الغابات

ما زال المغربي ينتظر الحصول على موافقة السلطات الجزائرية، من أجل المشاركة في عمليات مكافحة الحرائق التي اجتاحت العديد من المناطق الجزائرية. فقد قالت الخارجية في بيان مقتضب إن جلالة الملك محمد السادس «أعلى تعليماته السامية لوزيرى الداخلية والشؤون الخارجية، من أجل التعبير لظريهما الجزائريين، عن استعداد المملكة المغربية لمساعدة الجزائر في مكافحة حرائق الغابات التي تجتاح العديد من مناطق البلاد».

وأضافت «بتعليمات من جلالة الملك (...) تمت تعبئة طائرتين من طراز كنادير للمشاركة في هذه العملية» التي ستطلق «بمجرد الحصول على موافقة السلطات الجزائرية».

ويأتي هذا الإعلان بعد دعوة العاهل المغربي الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في نهاية يوليو إلى «تغليب منطق الحكمة» والعمل سويا في أقرب وقت يراه مناسبا على تطوير العلاقات الأخوية». مجددا أيضا الدعوة إلى فتح الحدود المغلقة منذ 1994. وارتفعت حصيلة قتلى حرائق الغابات المتواصلة منذ الاثنين في مناطق عدة في الجزائر إلى 69، هم 28 عسكريا و41 مدنيا، بعد تسجيل 4 وفيات جديدة ظهره الأربعاء في بجاية.

وتواصل فرق الحماية المدنية الجزائرية مدعومة بقوات الجيش ومتطوعين، العمل على إخماد النيران.

وأعلن الرئيس عبد المجيد تبون «حدادا وطنيا لمدة ثلاثة أيام ابتداء من الخميس».

وما زالت جهود إخماد النيران التي اجتاحت شمال الجزائر منذ 5 أيام، مدعومة بطائرات خاصة تم استئجارها من أوروبا، في اليوم الأول من الحداد الوطني على أرواح 69 قتيلا قضاوا في الحرائق التي يغذيها ارتفاع درجات الحرارة.

وبلغ عدد قتلى حرائق الغابات 69 بينهم 28 عسكريا كانوا يساعدون في إطفاء النيران، بحسب آخر حصيلة أعلنتها السلطات مساء الأربعاء.

وقضى 37 مدنيا في تيزي وزو وأربعة في بجاية المجاورة، وتقول السلطات إن الحرائق التي اندلعت الاثنين، مفتعلة.

وأظهرت صور فيديو التقطها مصور وكالة فرانس برس في تيزي وزو مساحات شاسعة من الغابات ألتفتها النيران، وتمكن أفراد الحماية المدنية وقوات الجيش ومتطوعون من إخمادها. وبدأ سكان القرى الواقعة في المناطق العودة إلى بيوتهم التي كانوا فروا منها، وقالوا لوكالة فرانس برس إن الخسائر كبيرة. وتحدث أحدهم عن فقدان كل ما يملك «لم يبق شيء». احترقت ورشتي وسيارتي في الطابق الأرضي، بينما شقتي في الطابق الأعلى لم يبق منها شيء، حتى البلاط تحطم من شدة النيران». ومع ذلك، يواسي هذا الشخص نفسه بأنه تمكن من إنقاذ نفسه وعائلته «بينما جيرانى ماتوا وتركوا أطفالا وراءهم».

وفي اليوم الرابع من حرائق الغابات، تواصل فرق الإطفاء العمل على إخماد عشرات الحرائق في شمال شرق البلاد وصولا إلى الحدود مع تونس.

ويشارك 800 رجل و115 شاحنة في إخماد الحرائق بمساعدة مروحيات من المجموعة الجوية التابعة للحماية المدنية ومروحيات تابعة للجيش.

وتعززت فرق الإطفاء بطائرتي إطفاء ابتداء من أمس الخميس بعدما «توصلت الجزائر إلى اتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي يقضي باستئجار طائرتين كانتا قيد الاستغلال في اليونان»، بحسب بيان للحكومة.

وحصلت أكبر الحرائق في تيزي وزو وبجاية ثم ولايات جيجل وسكيكدة وعنابة والطارف، وكلها مناطق ساحلية متجاورة مطلة على البحر الأبيض المتوسط.

إلى ذلك، تعزى السلطات الجزائرية الحرائق التي شبت في البلاد إلى «فعل إجرامي». واعتبر النائب العام في تيزي وزو عبد القادر عمروش، أن الدليل على أن الحرائق فعل إجرامي هو «اشتعال النيران يوم 9 غشت في آن واحد وفي نقاط غريبة مختلفة»، كما نقل عنه موقع الإذاعة الرسمية.

وأوضح أن العقوبات تصل في حق «من أضرمت النيران وتسبب في وفاة أشخاص أو احتراق مساكن إلى الإعدام».

وبدون انتظار القضاء، أوقف سكان في منطقة الأرياء ناث إيرائن شخصا اتهموه بأنه وراء إشعال الحرائق، «وقاموا بالاعتداء عليه قبل أن يضرموا فيه النار حتى مات»، بحسب ما أكدت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان في بيان.

وطالبت الرابطة السلطات «بفتح تحقيق فوري لتحديد المسؤوليات وإحقاق العدل». كما طالبت منظمة العفو الدولية، أمس الخميس، السلطات الجزائرية بالتحقيق في صور فيديو نشرها رواد مواقع التواصل الاجتماعي تظهر إقدام مجموعة من الأشخاص على إحراق شاب حيا بعد اتهامه بإشعال حرائق في الجزائر.

وتناقلت حسابات سكان مدينة مليانة (120 كلم غرب العاصمة الجزائرية) على مواقع التواصل تعليقات تعبر عن السخط من «الاعتداء الوحشي» الذي تعرض له جمال بن اسماعيل البالغ من العمر 38 عاما في منطقة الأرياء ناث إيرائن، إحدى أكثر المناطق تضرا من حرائق الغابات بولاية تيزي وزو.

وقالت منظمة العفو الدولية - فرع الجزائر في تغريدة على تويتر «على السلطات أن تبدأ فوراً في التحقيق في معلومات الاعتداء حتى الموت على رجل من حشد غاضب من الناس، ومحاكمة المتورطين». وتابعت «على السلطات أن تبعت رسالة واضحة بانها لن تسمح بمثل هذا العنف».

وطالب والد الشاب نور الدين بن اسماعيل في تصريح لوسائل إعلام محلية، «السلطات بإحقاق الحق، داعيا إلى الهدوء». كما طلب من السلطات تسليمه جثة ابنه لأنه لا يستطيع الانتقال إلى تيزي وزو، قائلا «لا اعرف ما الذي ينتظرني هناك».

ولم تصدر السلطات الجزائرية الرسمية أي بيان حول الحادثة. وتضم الجزائر 4,1 ملايين هكتار من الغابات فقط مع نسبة إعادة تشجير متدنية بلغت 1,76%.

وتشهد البلاد حرائق غابات سنويا، وقد أتت النيران العام 2020 على حوالي 44 ألف هكتار.

وتنتشر ظاهرة الحرائق في عدد من دول العالم، وترتبط بعناصر مختلفة توقعها العلماء، لا سيما ظاهرة الاحتباس الحراري. وتعتبر الزيادة في درجات الحرارة وانخفاض هطول الأمطار مزيجاً مثالي لتطور الحرائق.

ومنذ الأحد، نبهت نشرة خاصة لمصالح الأرصاد الجوية بالجزائر من ارتفاع درجات الحرارة في المناطق التي شهدت حرائق الغابات. وذكرت النشرة أن درجات الحرارة ستصل إلى 46 أو 47 درجة خاصة يوم الثلاثاء الذي شهد اندلاع أكبر الحرائق.

**انظر ص: 3**



## الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

ضمن  
هزلا للعدد  
نشرة للضيف

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki jaridati1@gmail.com

العدد: 4  
دراهم

الجمعة 13 غشت 2021 الموافق 4 محرم 1443 العدد 12.915

## واشنطن تلتزم بالعمل مع المغرب وإسرائيل من أجل «مستقبل أكثر سلاما، وأمنا وازدهارا» في الشرق الأوسط

### اعتبرت نمو المصطرد «مسألة أمن دولة»

## دعوات ياسبانيا إلى إعلان حرب شرسة على ميناء طنجة المتوسط



خطة عمل استراتيجية  
ونظام داخلي جديد

أي برلمان نريده؟  
الاستقلالية  
والمسؤولية والفعالية



قراءة في أعمال داريوش شايعان

المسألة الدينية بين  
الفكر التقليدي والفكر  
الحديث



ضمن هزلا للعدد

الملحق الثقافي



تخليد الذكرى 42 لاسترجاع إقليم وادي الذهب

مناسبة لتأكيد التمسك الراسخ للشعب المغربي بمغربية الصحراء وبالوحدة الوطنية والترايبية

سنوات الهجرات . . طفرات إيجابية وأخرى غير ذلك

تكون إلا بالعلم التجريبي والنزاهة العملية والتشبع بالقيم الإنسانية الكونية بعيدا عن الخرافات والشعوذة واستغلال الدين أو المال أو هما معا لإبتزاز الناس واستنزاف أرواقهم وطاقاتهم بطرق عبثية... وفي سياق التقلبات، التي يفتعلها الإنسان بشكل سلمي لقضاء مارب خاصة أو فتوية وتحكمية لإمکن ان تدخل ضمن مسميات الهجرات المشار إليها لأنها متشعبة باهواء النفس الأمارة بالسوء، التي تقوم بكل الأفاعيل المتوقعة وغير المتوقعة المونسة والمشيمنة، لأنها شديدة التحور ولا تخضع لأي لقاخ بل تحتاج إلى مسيرة شاملة للتوعية وإعادة التكوين والتربية والتأهيل والتحصين الفكري والمعرفي والأخلاقي والإنساني للمجتمع للتخلص من طفرات التحور والمتحورين، الذين يظهرون خلاف ما يبطنون بصلون خلف علي ويسبون الحسن والحسين ويناصرون يزيد وبييعون بموهم بغدهم ولا يرون أي مصلحة إلا إن كان لهم نصيب منها أو بعدهم الطوفان، نسال الله الشافي أن يرفع عنا كل أشكال البلاء والوباء. قال تعالى (إِنَّ يَلْمِزُكَ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا) وقال: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ).

مهمة للتعريف بمبادئهم وقضاياهم الوطنية ليقدّموا خدمات متميزة في الترافع عن قضايا وطنهم وشعبهم وليسوا للمجال الحقوقي والإصلاحي خدمات عظيمية، وليساهموا بهجرتهم في إطار العودة لبلدانهم في النضال العملي لطى صفحات الماضي القمعية والعلاقات البناءة وخلق الاقتصاد والاستقرار هو قولنا وعملا وفعلا. لكن «ما كل ما يتَمَنَّى المرء يُدرِكُه \* تجري الرياح بما لا تشتهي السفن» .. وما أصبح مزعجا، بشكل كبير، الحق الضرر بالناس وبنيل رسالات الدين والحكمة في السياسة والعلاقات البناءة وخلق الاقتصاد والاستقرار هو قول هجرة الفيروسات بظهور أنواع منها تمتلك قدرات على التحور والتغير تتحدى به اللقاحات والعلماء واحتياطات المتحورين وحتى الحزبين جعلت الكافرين بالعلم والتكنولوجيا وتطور الطب والتطبيب والتداوي الصحي السليم يؤمنون هم أيضا بالتقدم العلمي مستسلمين للأطباء وشغيلة قطاع الصحة، متاكدين أن التداوي والعلاج يكون بالأخذ بالأسباب التي لا

الهجرات نرى عالم الحيوانات والطيور والأسمك يمارسون طقوس الهجرة في أوقاتها المحددة بالفترة والتجربة وانتقال رسالة أنماط العيش والتنقل من جيل لجيل في احترام تام لمبادئها وخطها، الذي يحقق الاستمرارية والتكاثر والتوازن الطبيعي، الذي فيه مصالح لا تعد ولا تحصى لكل الأنواع والأمم بما فيهم الإنسان... إن الهجرات عبر التاريخ حملت معها تحولات عديدة وأرست تنوعا وتمازجا وتلاقحا بين الثقافات والحضارات وأنتجت لنا فراء لغويا ومعرفيا وعلميا وجعلت الشعوب والأمم والدول تتعارف وتتنافس بكل الطرق من أجل التحكم في الناس والأرض والثروات وعندما تتضارب وتتعارض مصالحهم الضيقة وتتضخم أطماعهم، كما أنها فتحت الأبواب للمهاجرين من أجل التعلم والبحث عن العمل وأتاحت فرصا عظيمة لظهور علماء وخبراء ومبدعين في جميع الميادين عبر التاريخ أصبحت لهم مكانة رائدة على المستوى العالمي... فإذا كانت هجرة الأنبياء والرسل معللة وحققت المطلوب منها سواء في هجرة سيدنا موسى أو سيدنا محمد عليهما الصلاة والسلام، فإن هجرة العديد من المعارضين بوطننا وفي سائر البلدان كانت طريقا لنقدهم ورفعوا العنت عن أحزابهم فقاموا بانوار



بقلم: مصطفى المتوكل الساطي

«إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» حديث.

هجرات من أجل العيش والأمن عبر تاريخ البشرية في كل الاتجاهات منها اليومية والدورية والفصلية، وهجرات ورحلات من أجل المعرفة والعلم والاستكشاف والتزقي الفكري والروحي والنفسى والتربوي، وهجرات للأفراد بأنفسهم وأفكارهم يحملون معهم ثوابهم المثقلة بالمغريات والمطامع... في تناقض وتضارب مع المبادئ والأخلاق الإنسانية والعقل، وفي مقابل تلك

واشنطن تلزم بالعمل مع المغرب وإسرائيل من أجل «مستقبل أكثر سلاما، وأمانا وازدهارا» في الشرق الأوسط

## ناصر بوريطة: علاقتنا مع إسرائيل تستمد قوتها من الأواصر المتينة بين اليهود من أصل مغربي وبلادنا

### يأثير لبيد: الممارك الوحيدة التي يجب أن نخوضها هي تلك التي نواجه فيها الفقر والجهل والأوبئة والأمراض

المفاوضات المباشرة والمجدية، بما يفضي في النهاية إلى إقامة دولة فلسطينية وإقرار السلام الشامل وإشاعة الازدهار والرخاء في المنطقة.

من جانبه قال وزير الشؤون الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد إن اتفاقات التعاون الثلاث التي تم توقيعها بين المغرب وإسرائيل الأربعة بالرباط، ستجلب فرصا مبتكرة وواعدة تعود بالنفع على البلدين وكذلك على الأجيال القادمة.

وأكد لبيد، بمناسبة التوقيع على الاتفاقات الثلاثة أنه "اليوم، نحن لسنا فقط سياسيين جديين، بل وآباء جديين أيضا. فاليوم، نعمل من أجل عالم أكثر أمانا لأطفالنا. إننا نلتزم درسا حول قوة الأمل".

ويعد أن أعرب عن امتنانه لجلالة الملك محمد السادس، "الذي مكنتنا رؤيته وشجاعته من الإلتقاء اليوم هنا"، أكد رئيس الدبلوماسية الإسرائيلية على ضرورة زرع الأمل لتجاوز الأحقاد الموروثة عن الماضي. وأكد لبيد أن زيارته للمغرب، مسقط رأس جالية يهودية مهمة تعود أصولها إلى القرن الثاني قبل الميلاد، تندرج في إطار رؤية مستقبلية قوامها فضائل الصداقة والتعاون، خاصة في مجالات السياحة والاقتصاد والتجارة والتبادل الثقافي.

وأشار في هذا الصدد إلى أن "الممارك الوحيدة التي يجب أن نخوضها، ليست تلك التي تكون ضد جيراننا أو ضد شعوب تختلف صلاتهم عن صلاتنا، وإنما تلك التي نواجه فيها الفقر والجهل والأوبئة والأمراض".

ويعد أن اعتبر أن الأمم والشعوب تقاس بقدرتها على أخذ معاناة الآخرين وإمالةهم وتطلعاتهم للتغيير في الاعتبار، أكد لبيد بأن العالم أصبح صغيرا جدا نتيجة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي "بانتت تغيير الطريقة التي تفكر بها".

وتابع بالقول "من هذا التغيير، يبرز نوعان من الدول: تلك التي تفضل التعاون والتحالفات، وتلك التي تميل أكثر إلى العمل لوحدها"، مضيفا "هناك من يدركون كيف يتكيفون ويكونون قادرين على المنافسة، وهناك من يحاولون عزل أنفسهم، وسيكتشفون أنهم سيخلفون عن الركب".

وفي بيان بمناسبة الزيارة التي يقوم بها وزير الشؤون الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد، إلى المغرب، أعربت الولايات المتحدة، الأربعة، عن التزامها بالعمل مع المغرب وإسرائيل من أجل "مستقبل أكثر سلاما، وأمانا وازدهارا" في منطقة الشرق الأوسط.

وقال وزير الشؤون الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، إن "الولايات المتحدة ستواصل العمل مع إسرائيل والمغرب من أجل تعزيز كافة جوانب شراكتنا وخلق مستقبل أكثر سلاما، وأمانا وازدهارا لجميع شعوب الشرق الأوسط".

وبعدما أشاد بهذه الزيارة، أبرز رئيس الدبلوماسية الأمريكية أن "هذه الزيارة، وهي الأولى لوزير خارجية إسرائيلي إلى المغرب منذ الإعلان عن الاتفاق الرامي إلى إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين دولة إسرائيل والمملكة المغربية - وإعادة فتح مكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط، تكسيان أهمية بالنسبة لإسرائيل، والمغرب والمنطقة بشكل عام".

وواصل وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد الأربعة إلى المغرب في أول زيارة لمسؤول إسرائيلي كبير منذ استئناف العلاقات بين البلدين. ويقود لبيد وفدا وزاريا يضم بالخصوص وزير العمل مايير كوهن، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست (البرلمان) رام بن باراك.

وكان وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ونظيره الإسرائيلي، قد وقعا، أول أمس الأربعاء، ثلاثة اتفاقات تعاون بين البلدين تهم مجالات السياسة والثقافة والشباب والرياضة والخدمات الجوية.



بالنسبة لاتباع البيانات الثلاث.

كما أكد أن إعادة بناء الثقة والحفاظ على الهدوء والإحجام عن كل ما من شأنه تاجيح التوتر، "عوامل أساسية ليد منها، لفتح أفق سياسي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي والحفاظ على حل الدولتين باعتباره الحل الوحيد الذي يكفل ويضمن الأمن والاستقرار للجميع".

وتشدد بوريطة على أنه يتعين العودة سريعا

وشدد على الحاجة الماسة للبدء في إجراءات إعادة بناء الثقة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، خدمة للسلام والاستقرار والازدهار والرخاء في المنطقة. من جهة أخرى، أشار بوريطة إلى أن جلالة الملك، بصفتة رئيسا للجنة القدس، "يؤكد دائما على الحفاظ على الطابع الخاص والفريد للمدينة باعتبارها تراثا مشتركا للإنسانية ولها رمزية كبيرة وحمولة روحية

وأضاف الوزير أنه تم التطرق كذلك لأفاق السلام، مشيرا إلى أن "جلالة الملك، وفي مناسبات مختلفة، يؤكد ضرورة الخروج من حالة الجمود والاستعصاء لاستئناف المفاوضات باعتبارها السبيل الوحيد للتوصل إلى حل نهائي ودائم وشامل على أساس حل الدولتين لشعبين، يعيشان جنبا إلى جنب في أمن وسلام".

## رئيس مجلس النواب يستقبل رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست الإسرائيلي



استقبل الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، الأربعاء بالرباط، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست الإسرائيلي، رام بن باراك الذي يقوم حاليا بزيارة للمغرب ضمن وفد إسرائيلي رسمي.

وذكر بلاغ لمجلس النواب أن المباحثات بين الجانبين تمحورت حول سبل تعزيز التعاون الثنائي وأفاقه المستقبلية، وخاصة بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما، وتوقيع كل من المغرب والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل نهاية السنة الماضية على إعلان مشترك بهذا الخصوص.

وبهذه المناسبة، يضيف البلاغ، أكد الجانبان على دور الجالية اليهودية المغربية في توطيد العلاقات الثقافية والإنسانية بين البلدين، وأشادا بتميز الهوية الحضارية والثقافية المغربية الغنية بروافدها المتعددة والتي يعتبر الرائد العبري أحد مكوناتها الأساسية كما جاء في دستور المملكة.

وسجل الطرفان أيضا المكانة المميزة والتقدير الكبير الذي يحظى به جلالة الملك محمد السادس حفظه الله وجلالة المغفور لهما الملك الحسن الثاني والملك محمد الخامس طيب الله ثراهما، في المجتمع الإسرائيلي ولدى الجالية اليهودية المغربية.

كما شدد على أهمية الدبلوماسية البرلمانية في تعزيز الحوار، وفتح آفاق جديدة للتعاون والتفاهم بين الشعوب، فضلا عن دورها المحوري في تقرب وجهات النظر، وفي توطيد التعاون جنوب-جنوب الذي يعتبر أحد التوجهات الاستراتيجية بالمملكة المغربية.

وأعرب الجانبان، وفق البلاغ، عن تطلعهما لتعزيز العلاقات بين المؤسسات التشريعية بالبلدين بما يساهم في تعميق الحوار.

باسم الله الرحمن الرحيم:  
«يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك  
راضية مرضية فادخلي في عبادي  
وادخلي جنتي»  
صدق الله العظيم.  
بنرغات الباتول  
في ذمة الله

بعيون دامعة وقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره. فقد زميلنا عبد الرحيم بنرغات شقيقته المرحومة بنرغات الباتول، إثر إصابتها بـكورونا، وذلك عشية يوم الثلاثاء 10 غشت 2021 بمستشفى ابن رشد بالدار البيضاء.

وقد ووري جثمان المرحومة يوم الأربعاء 11 غشت 2021 بمقبرة الرحمة بالدار البيضاء.

وقد خلف رحيل المرحومة أثرا بالغا في نفوس والديها وأخوتها وجيرانها، نظرا للطيبوبة وحسن الخلق التي كانت تتميز به المرحومة وسط كل معارفها وجيرانها.

وبهذه المناسبة الأليمة. تتقدم مجموعة "اتحاد بريس" "الاتحاد الاشتراكي، "ليبراسيون" و "أنوار بريس" من صحيفيين وإداريين وتقنيين وعمال باصدق عبارات التعازي والمواساة إلى زميلنا عبد الرحيم بنرغات وكذا إلى والد المرحومة بنرغات الحسين ووالدتها مومين فضيلة وكذا إلى أختها الكبيرة وإلى جميع أفراد عائلتي بنرغات الصغيرة والكبيرة. سائلين المولى جل جلالته أن يشمل الفقيدة برحمته الواسعة ويسكنها جنة الفردوس مع الصديقين والشهداء والصالحين.

فصبرا جميلا لوالدي الباتول بنرغات ولكافة عائلتيها الصغيرة والكبيرة.  
إنا لله وإليه راجعون.

اعتبرت نموه المضطرد "مسألة أمن دولة"

## دعوات إسبانيا إلى إعلان حرب شرسة على ميناء طنجة المتوسط



طنجة المتوسط الاستراتيجي القريب من أوروبا وتوفر الأيدي العاملة ذات التكاليف المنخفضة. كما وفرت ميزات تنافسية كبيرة جدا وامتيازات ضريبية وجمركية رائعة للمستثمرين، وذلك من خلال المناطق الحرة.

وصفت مجلة إسبانية ميناء طنجة المتوسط بـ"التهديد الذي لا يمكن إيقافه"، بالنسبة للموانئ الإسبانية، بسبب ميزة يتمتع بها على سواحل المتوسط.

وأشارت صحيفة "sevilla ABC" الإسبانية في تقرير نشرته، إلى أن ميناء طنجة المغربي المطل على البحر الأبيض المتوسط، هو بمثابة "تهديد حقيقي" بالنسبة للموانئ الشحن الإسبانية لأنه يحافظ على مسار نمو مستقر "لا يمكن إيقافه".

وبحسب رئيس هيئة ميناء الجزيرة الخضراء الإسباني، جيراردو لاندالوز، فإن ميناء طنجة هو "مسألة دولة بالنسبة للمغرب"، كما هو الحال بالنسبة للبرتغال أيضا". ودعا لاندالوز إلى اتخاذ موقف تنافسي ضد الميناء المغربي في إطار المنافسة الحرة، وقال: "لكن لا يمكننا مواجهة المبادرات القوية القادمة من عدة دول مجاورة (تأتي عبر الميناء المغربي)، عندما يكون لدينا وضع محدود للغاية هنا (في الموانئ الإسبانية)، وهي مشكلة أكثر عمقا".

واعتبر المسؤول الإسباني أن هذه المشكلة تتطلب من الدولة (الإسبانية) وضع أدوات "مرنة وليست مقيدة في التوظيف أو الموارد البشرية".

ونوه المسؤول إلى وجود مشكلة أخرى لدى هيئة ميناء باهيا دي ألبيسيراس، حيث يوجد هيكل من الموظفين التقنيين تم تجميدهم منذ عام 2006.

إضافة إلى ذلك، تطرق المسؤول الإسباني إلى وجود مشكلة ثالثة، تجسد في البنى التحتية، في كل من الطرق

## تخليد الذكرى 42 لاسترجاع إقليم وادي الذهب

## مناسبة لتأكيد التمسك الراسخ للشعب المغربي بمغربية الصحراء وبالوحدة الوطنية والترايبية



يخلد الشعب المغربي، ومعه أسرة المقاومة وجيش التحرير يوم السبت 14 غشت 2021، الذكرى 42 لاسترجاع إقليم وادي الذهب، والتي تشكل محطة تاريخية وضاعة في مسيرة استكمال الاستقلال الوطني وتحقيق الوحدة الترابية، وذلك في أجواء من الحماس الوطني والتعبئة الدائمة والمستمرة لصيانة الوحدة الترابية المقدسة.

وقد أقيمت في 14 غشت 1979، وفدت على عاصمة المملكة الرباط وفود علماء ووجهاء واعيان وشيوخ سائر قبائل إقليم وادي الذهب، لتجديد وتأكيد بيعتهم لأمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين، جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب البيعة: «اجتمع شرفاؤنا وعلماؤنا والمكين بالعرش العلوي المجيد ولولاهم وإخلاصهم للجالس عليه على هدي أبائهم وأجدادهم، وأصلين الماضي بالحاضر، ومؤكدين تمسكهم بمغربيتهم وتشبيهم بالانتماء الوطني ويوحدة التراب المقدس من طنجة إلى الكويرة، مفوتين ومحيطين بمخططات ومناورات خصوم الوحدة الترابية والمترصين بالحقوق المشروعة لبلادنا.

وقد أقيمت في 14 غشت 1979، وفدت على عاصمة المملكة بين يدي جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه نص البيعة، ببيعة الرضى والرضوان، ملتين ارتباطهم الوثيق والتحامهم بوطنهم المغرب. ومما جاء في نص البيعة: «اجتمع شرفاؤنا وعلماؤنا ووجهائنا، ورجالنا ونسائنا، كبارنا وصغارنا، فاتفق رأينا الذي لا يتطرق إليه اختلال، واجتمعت كلمتنا التي لا تجتمع على ضلال على أن نجدد لأمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين سيدنا الحسن الثاني حفظه الله بالسبع المثاني، البيعة التي باع أرواحهم في دار السلام، فبايعناه على ما باع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه تحت شجرة الرضوان وأقرنا بحكمه والتمنا طاعته ونصحه في كل وقت وأن، فحزن انصاره وأعوانه وعساكره وجنوده نوالى من والى ونعادي من عادى».

وكانت لحظة تاريخية كبرى في ملحمة الوحدة التي حمل مشعلها بإيمان وإقتدار وتصبر وبعد نظر مبدع المسيرة الخضراء المظفرة، مسيرة فتح الغراء عندما خاطب رحمه الله أبناء القبائل الصحراوية المجاهدة قائلاً: «إننا قد تلقينا منكم اليوم البيعة، وسوف نرعاها ونحتضنها كاتمن وأعلى وديعة. فمنذ اليوم، بيعتنا في أعناقكم ومنذ اليوم من واجباتنا الذود عن سلامتكم والحفاظ على انتمكم والسعي دوماً إلى إسعادكم، وإننا لنشكر الله سبحانه وتعالى أعلى شكر وأعز حمد على أن أتم نعمته علينا فالحق الجنوب بالشمال ووصل الرحم وربط الأواصر».

وما كانت تمر إلا بضعة أشهر حتى تحقق اللقاء مجدداً بين مبدع المسيرة الخضراء وأبناء إقليم وادي الذهب عندما حل به في زيارة رسمية بمناسبة احتفالات عيد العرش المجيد حيث تجددت العروة الوثقى ومظاهر الارتباط القوي بين العرش العلوي المنيف وأبناء هذه الربوع المناضلة من الوطن، هذا الارتباط الذي أحبط كل مناورات خصوم وحدتنا الترابية. فسار المغرب على درب البناء والنماء والارتباط وبالقيم الجنوبية إلى مدارج الرقي والتقدم وإدماجها في المحيط الوطني للتنمية

الشاملة والمستدامة والمندمجة، مدافعاً عن وحدته كاملة ومبرزاً للعالم أجمع مشروعية حقوقه وإجماع الشعب المغربي على الدفاع عنها والذود عنها بالغالي والغفيس.

فيوم 14 غشت 1979 هو يوم تاريخي مشهود في سلسلة الملاحم والمكارم في سبيل تحقيق الوحدة الترابية واستكمال السيادة الوطنية، إنه تتويج لمسيرة نضالية طويلة ومريرة وزاخرة بالدروس والعبر، إذ يعد عقود من الوجود الاستعماري الإسباني بالأقاليم الجنوبية، تواصلت مسيرة تحريرها ما تبقى من الأجزاء المختصبة بدءاً بمدينة طرفاية في 15 أبريل 1958 ثم سيدي إفيني في 30 يونيو 1969، فالأقاليم الجنوبية المسترجعة غداة المسيرة الخضراء التي انطلقت في 6 نونبر 1975 بفضل عبقرية وحكمة جلالة المغفور له الحسن الثاني ونضالات وبطولات أبناء هذه الربوع المجاهدة، وأخيراً استرجاع إقليم وادي الذهب في 14 غشت 1979.

وواصل سليل الأكرمين باني المغرب الجديد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله حمل مشعل الدفاع عن وحدة التراب الوطني مولياً غنايته القصوى لإقبالنا الجنوبية المسترجعة ورعايته الكريمة لأبنائها، تعزيزاً لأواصر العروة الوثقى والتعبئة الوطنية التامة لمواجهة كل مؤامرات خصوم الوحدة الترابية والمترصين باحقية المغرب في صحرائه، ومجسداً حكمة المغرب وتصبره وإرادته في صيانة وحدته الترابية المقدسة.

وهكذا، بعد مرور 42 سنة على عودة هذا الإقليم إلى الوطن، تواصل بنفس العزم والحزم والإصرار مجهود تنمية هذا الجزء الغالي من الوطن، لارتقاء به إلى قطب جهوي ليس قياساً مع الجهات الإثني عشر للبلاد فحسب، ولكن بالنسبة لكافة مناطق الساحل والصحراء. فمُنذ استرجاع هذا الإقليم، والأقاليم الجنوبية الأخرى انطلقت أورش عمل كبرى لإحجاز مشاريع وبرامج استثمارية وتنموية في كافة المجالات والواجهات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والثقافية والبشرية وإقامة التجهيزات الأساسية والبنى التحتية والإرتكازية لإرساء اقتصاد جهوي قوي وخلاق للقاعدة المادية للإنتاج وموفر فرص الشغل.

ومن الجدير بالذكر أن تصور مشاريع تنموية مدمجة ومستدامة تضع المواطن في صلب الأولويات، وهو خيار مهد الطريق أمام تحول عميق وجذري في جهة الداخلة وادي الذهب والجهات الصحراوية

بعد مرور 42 سنة على عودة هذا الإقليم إلى الوطن، تواصل بنفس العزم والحزم والإصرار المجاهد تنمية هذا الجزء الغالي من الوطن، لارتقاء به إلى قطب جهوي ليس قياساً مع الجهات الإثني عشر للبلاد فحسب، ولكن بالنسبة لكافة مناطق الساحل والصحراء

الثلاث، وهي مناطق من الوطن لم تشهد أية تنمية اقتصادية واجتماعية إبان فترة احتلالها. وبعد أربعة عقود من تحرير هذه الجهات والأقاليم، تعيش المنطقة على وقع دينامية متواصلة في مختلف مجالات التنمية الشاملة والمتكاملة والمندمجة في الاقتصاد الوطني.

ويعتبر النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، الذي أعطى انطلاقته جلالة الملك محمد السادس بالعيون يوم 6 نونبر 2016، بمناسبة الذكرى الأربعين لانطلاق المسيرة الخضراء المظفرة، خطوة أخرى في المسار التنموي، تركزت في مضمونها على التنمية المتكاملة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

إن الاحتفاء بالذكرى 42 لاسترجاع إقليم وادي الذهب ككل سنة واستحضار دروسها ودلالاتها في نطاق درس الوحدة الترابية للمملكة، يدعوننا لأن نقف وقفة تأمل وتدبر لاستقراء هذه المرحلة من مظاهر ومعالم البناء والنماء التي بصمت تاريخ عهد الاستقلال الزاهر والزاخر بمشاريع وبرامج تنموية ناهضة وبنائية للوحدة الترابية والاقتصاد

الوطني والمجتمع الجديد على قيم ومقاصد التطوع والتضامن والتكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية والمجالية. إنها الرسائل السامية التي تتوخى المنووية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير إقبالها وانتقالها من جيل إلى جيل بما تحمله من معاني وتجليات القيم الروحية والوطنية التي ينبغي إشاعتها باستمرار في نفوس وأوساط الشباب والنشأة والأجيال المتعاقبة لتتقوى فيها الروح الوطنية وحب الوطن والاعتزاز بالانتماء الوطني وبالهوية المغربية.

وإن أسرة المقاومة وجيش التحرير لتعتزم مناسبة تخليد الذكرى 42 لاسترجاع إقليم وادي الذهب المجيدة لتجدد وإخلاصها للعرش العلوي المجيد، وتعلن عن استعدادها الكامل وتعبئتها المستمرة وراء قائد البلاد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله من أجل الدفاع عن وحدتنا الترابية غير القابلة للتنازل أو المساومة، متممة المبادرة المغربية القاضية بمنح حكم ذاتي موسع لإقبالنا الصحراوية المسترجعة في ظل السيادة الوطنية، هذا المشروع الذي حظي بإجماع الشعب المغربي وقواه الحية، ولقي استحسان ودعم القوى الدولية المحية للسلام التي اعتبرته آلية ديمقراطية

متقدمة تنسجم مع الشرعية الدولية كقضية بإنهاء النزاع المفتعل في المنطقة المغربية والذي يُوَجِّح ناره خصوم وحدتنا الترابية والمترصون بدعاة الانفصال الذين يتمسكون بأراجيف وأباطيل اكتشفت حقيقتها أمام الرأي العام الدولي.

وإحفاء بهذا الحدث الوطني بما يليق به من مظاهر الاعتزاز والبرور، أعدت النيابة الجهوية والإقليمية والمكتب المحلي للمنووية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومعها فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير و البالغ تعدادها 95 وحدة عبر التراب الوطني، برامج أنشطة وفعاليات تربوية وثقافية وتواصلية مع الذاكرة التاريخية بتنسيق وشراكة مع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني بهذه المناسبة.

وفي نفس السياق أعدت النيابة الجهوية للمنووية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالداخلة ومعها فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير وبقية الداخلة وادي الذهب برامج أنشطة فكرية وثقافية وتواصلية مع الذاكرة التاريخية بشقيها الوطني والمحلي.

وإحفاء بهذا الحدث الوطني بما يليق به من مظاهر الاعتزاز والبرور، أعدت النيابة الجهوية والإقليمية والمكتب المحلي للمنووية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومعها فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير و البالغ تعدادها 95 وحدة عبر التراب الوطني، برامج أنشطة وفعاليات تربوية وثقافية وتواصلية مع الذاكرة التاريخية بتنسيق وشراكة مع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني بهذه المناسبة.

وإحفاء بهذا الحدث الوطني بما يليق به من مظاهر الاعتزاز والبرور، أعدت النيابة الجهوية للمنووية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالداخلة ومعها فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير وبقية الداخلة وادي الذهب برامج أنشطة فكرية وثقافية وتواصلية مع الذاكرة التاريخية بشقيها الوطني والمحلي.

وعلاوة على تنظيم أنشطة تربوية وثقافية متعددة ومتنوعة وزيارات حضورية افتراضية على مستوى الفضاءات الحاضرة للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالجهة بمشاركة أسرة المقاومة وجيش التحرير وفعاليات المجتمع المدني والعمل الجماعي، ستتوج فعاليات هذا البرنامج الاحتفائي والمخلد بالذكرى المحيطة ل 14 غشت 1979 بتنظيم ندوة فكرية، عن بعد، وعبر تقنية التواصل الرقمي، موسومة بـ: «المقاومة بالجنوب المغربي: الأوار والإسهامات»، سيتم بثها على الصفحة الرسمية للمنووية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، وأيضاً على الصفحة الرسمية للنيابة الجهوية بالداخلة، بمشاركة صفوة من الأكاديميين الدارسين والباحثين. ويتعلق الأمر ب:

- الأستاذ محمد العبدية الجيلاني، الذي سيتناول في عرضه: «المقاومة في الصحراء المغربية على وجهة القلم والسيف»؛

- الأستاذ محمد سالم الجيلاني، سيقدم مساهمة في موضوع: «بادية وادي الذهب ومقاومة الاستعمار»؛

- الأستاذ محمد ماء العينين الخال، سيقارب موضوع: «دور قبائل البيضان في التصدي للاستعمار بالجنوب المغربي»؛

- الأستاذ عمر الراصي، سيعرض موضوع: «البيانات الأولى للتوغل البرتغالي بالسواحل الجنوبية للمملكة»؛

- الأستاذ زكرياء أكجودل، سيقدم مداخلة لموضوع: «مقاومة التواجد الاستعماري بالجنوب المغربي: طاطا نموذجاً»؛

- الأستاذ محمد ماء العينين الخال، سيقارب موضوع: «دور قبائل البيضان في التصدي للاستعمار بالجنوب المغربي»؛

- الأستاذ عمر الراصي، سيعرض موضوع: «البيانات الأولى للتوغل البرتغالي بالسواحل الجنوبية للمملكة»؛

- الأستاذ زكرياء أكجودل، سيقدم مداخلة لموضوع: «مقاومة التواجد الاستعماري بالجنوب المغربي: طاطا نموذجاً»؛

- الأستاذ محمد ماء العينين الخال، سيقارب موضوع: «دور قبائل البيضان في التصدي للاستعمار بالجنوب المغربي»؛

## ارتفاع مبيعات الإسمنت بنسبة 17,73 في المائة حتى تمتم يوليو 2021

بلغت مبيعات الإسمنت 7,7 مليون طن إلى غاية تمتم يوليو 2021، بارتفاع نسبيته 17,73 في المائة مقارنة بنفس الفترة من سنة 2020، وفق ما أفادت به وزارة إعداد القرب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة.

وأوضحت الوزارة، استناداً إلى إحصائيات للجمعية المهنية لمصنعي الإسمنت، أنه خلال شهر يوليو 2021، بلغت شحنات الإسمنت 0,89 مليون طن، بانخفاض نسبته 16,32 في المائة. وحسب الفئة، بلغ إجمالي الشحنات الموجهة لقطاعي «التوزيع» و«الخرسانة الجاهزة»، على التوالي، 4,97 مليون طن (زائد 16,57 في المائة) و 1,38 مليون طن (زائد 25,08 في المائة).

وفي المقابل، بلغت مبيعات أنشطة الخرسانة «الجاهزة» 0,68 مليون طن (زائد 24,07 في المائة)، فيما بلغت المبيعات المتعلقة بالبناء والبنية التحتية، على التوالي، 0,34 مليون طن (زائد 13,4 في المائة) و 0,31 مليون طن (زائد 0,37 في المائة).

## 69 قتيلاً في حرائق الغابات في الجزائر وجهود إطفاء النيران مستمرة

على موافقة السلطات الجزائرية».

وحسب التلفزيون الحكومي تلقى الرئيس تبون اتصالات من أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني ومن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، الذي عبر عن «جاهزية بلاده لدعم الجزائر في هذا الظرف الصعب».

وتوقعت مصالح الأرصاد الجوية استمرار موجة الحر الشديدة التي لا تساعد في كبح الحرائق، إلى يوم 15 غشت، وأن تصل درجات الحرارة إلى 46 درجة.

وأعلنت الإذاعة الجزائرية العامة الثلاثاء توقيف ثلاثة من «مشعلي حرائق» في مدينة المدية (شمال)، فيما أعلنت وكالة الأنباء الجزائرية توقيف رابع في عنابة.

ونظم الجزائر، وهي أكبر دولة إفريقية، 4,1 ملايين هكتار من الغابات فقط مع نسبة إعادة تشجير مدنية بلغت 1,76%.

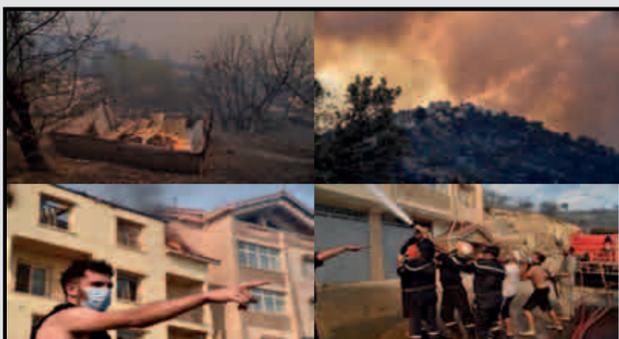
وتشهد البلاد حرائق غابات سنوياً، وقد أتت النيران العام 2020 على حوالي 44 ألف هكتار.

وتنتشر ظاهرة الحرائق في عدد من دول العالم، وترتبط بعناصر مختلفة توقعها العلماء، لا سيما ظاهرة الاحتباس الحراري. وتعتبر الزيادة في درجات الحرارة وانخفاض هطول الأمطار مزيجا مثاليا لتطور الحرائق.

في تونس المجاورة للجزائر، حطمت العاصمة تونس الثلاثاء، رقمها القياسي على الإطلاق، وبلغت الحرارة فيها 49 درجة.

وسجل نحو خمسة عشر حريقاً في الشمال والشمال الغربي لم تسفر عن ضحايا، وفق المتحدث باسم الحماية المدنية المجر تريعة.

على الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط، المنطقة الأكثر تضرراً خلال الأسبوعين الماضيين، خلفت سلسلة من الحرائق الضخمة ثمانية قتلى على الساحل التركي وثلاثة قتلى في اليونان.



وقال عبد الحميد، التاجر في قرية بني بني، في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس، إنه ترك كل ما يملك في قريته وهرب مع زوجته وثلاثة من أبنائه إلى مدينة تيزي وزو. وأضاف «من حسن حظي أنني امك شقة في وسط المدينة لجأت إليها مع أسرتي وأويت عن أحد جيرانتي».

وذكر ولد محمد أن «الطرق نحو هذه القرى مغلقة والوضع خطير جداً».

وفتح مواطنون بيوتهم لاستقبال الهارين من النيران، وفق رئيس الوزراء أيمن بن عبد الرحمن الذي أعلن أيضاً تسخير «كل الفئادق حتى الخاصة منها وكذا الإقامات الجامعية» من أجل إيواء المنكوبين.

ومنذ صباح الثلاثاء، بدأت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دعوات لتنظيم قوافل لمساعدة سكان قرى تيزي وزو، ولجمع مواد غذائية وأدوية وتقديم وسائل نقل المياه والمساعدة في إخماد الحرائق.

وانطلقت من العاصمة شحنات تنقل مواد مواطنين حملوها خاصة بمياه الشرب

صباح الأربعاء إن «عدد الحرائق التي لا تزال مشتعلة يبلغ في 69 ولاية، منها 24 حريقاً في تيزي وزو وحدها».

وحد من أن «الرياح التي تهب حالياً يمكن أن تزيد من انتشار الحرائق».

وأوضحت المديرية العامة للحماية المدنية في بيان أنها جندت لإخماد الحرائق في تيزي وزو 800 رجل و115 شاحنة إخماد حرائق بالإضافة إلى تدخل مروحيتين من المجموعة الجوية التابعة لها.

وستعزز فرق الإطفاء طائرات إطفاء إبداء من الخميس بعدما «توصلت الجزائر إلى اتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي يقضي باستئجار طائرتين، كانتا قيد الاستغلال في اليونان»، بحسب بيان للحكومة.

وشاهد مصور في وكالة فرانس برس صباح الأربعاء طائرتين مروحيتين تابعيتين للجيش تقومان بنقل المياه من سد تقسبت بتيزي وزو للمساهمة في إخماد الحرائق.

واندلعت الحرائق التي تقول السلطات إنها «مفتعلة»، في منطقة القبائل في شمال شرق الجزائر، ثم اجتاحت كل المناطق الساحلية بشمال وسط وشرق البلاد، وصولاً إلى ولاية الطرف الحدودية مع تونس التي شهدت بدورها اندلاع بعض الحرائق.

في تيزي وزو وحدها، ما زال رجال الإطفاء مدعوين بقوات الجيش على الأرض وبالمرحيات يعملون على إخماد 23 حريقاً اندلعت نيرانها الإثنين في المنطقة الكثيفة بالسكان والمعروفة بجبالها وغاباتها، وفق ما أفاد مدير الغابات في ولاية تيزي وزو يوسف ولد محمد لوسائل إعلام محلية الأربعاء.

في دائرة «الأربعاء ناث إيرائن» التي تقع ضمن الولاية ونضم عددا من البلديات والقرى، اضطرت السكان إلى مغادرة منازلهم بعدما حاصرتها النيران، وهم لا يحملون سوى أمتعة خفيفة ووثائقهم المهمة.

ارتفعت حصيلة قتلى حرائق الغابات المتواصلة منذ الإثنين في مناطق عدة في الجزائر إلى 69 قتيلاً، هم 28 عسكرياً و41 مدنياً، وذلك على إثر تسجيل 4 وفيات جديدة في بجاية فيما تواصل فرق الحماية المدنية الجزائرية مدعومة بقوات الجيش ومتطوعين، العمل على إخماد النيران.

وأفادت وكالة الأنباء الجزائرية نقلا عن نقيب الحماية المدنية حكيم لطرش أن «أربعة أشخاص قضاوا في الحرائق التي تشتعل في برباشة جنوب شرق بجاية».

وأوضح لطرش أن «هؤلاء هم أول ضحايا حرائق الغابات منذ اندلاعها الإثنين» وهم «رجلان يبلغان 23 و60 سنة وامرأتان لم يتم التعرف على عمريهما».

وكان لطرش نبه في وقت سابق إلى أن الوضع «مقلق» في ولاية بجاية المجاورة لتيزي وزو وثاني أكبر مدينة في منطقة القبائل.

وقال «كانت الأمور تحت السيطرة، لكن مع اندلاع تسعة حرائق كبيرة صباح الأربعاء، تشتتت قواتنا»، مشيراً إلى ألاف 400 هكتار من الغطاء النباتي.

وكانت آخر حصيلة أعلنها التلفزيون الحكومي أشارت إلى «ارتفاع حصيلة ضحايا حرائق الغابات إلى 65 ضحية من بينهم 28 عسكرياً و37 مدنياً، أغلبهم في ولاية تيزي وزو»، وأوضح أن «12 عسكرياً في حالة حرجة بالمستشفى».

وإثر ذلك، أعلن الرئيس عبد المجيد تبون «حدادا وطنيا لمدة ثلاثة أيام ابتداء من الخميس».

ونص بيان الرئاسة على «تجميد مؤقت لكل الأنشطة الحكومية والمحلية، ما عدا التضامنية».

وقال المتحدث باسم الحماية المدنية النقيب نسيم برناوي لتلفزيون «الشروق»

# حرب الريف

## الحرب التي صنعت التاريخ ولم تدخله

2/2



« في حروب إسبانيا في المغرب ضد قبائل الريف، خلف إلقاء القنابل من الطائرات نهاية حرب سريعة، وذلك عبر محاولة تفجير القرى، شبه الواحات في المنحدرات الصخرية الجافة والمناطق الجبلية. »

الدكتور هوكو شتولتسبرك  
مذكرات حرب السلاح الكيماوي، حول استراتيجية وخطط السلاح الكيماوي.  
يونيو 1938

### إدريس الجاي

«صحيح أنه ليس هناك خطر مباشر، لكن قد يكون بالنسبة لأقامتنا في المغرب بالكاد لحظة مناسبة، غير إنشاء منطقة دولة إسلامية مستقلة عند البحر الأبيض المتوسط، على بعد يسير من فاس» (3)

حذر آنذاك حاكم فرنسا في المغرب، المرشال هوبر ليوطي . حركة التحرر في الريف ، يقول ليوطي ، هي أكبر تهديد لحضارة و سلام المغرب . فرغم أن المرشال ، مؤيد قبل كل شيء للتفاهم و العمل معا من أجل سياسة استعمارية عملية، طالب على الفور بقمع المتطرفين بأسلحة تقليدية وقيادة عسكرية معتادة، كانت خطط حرب العصابات قائمة على شجاعة وحزم قبائل جبال الريف، التي لم يكن هناك سبيل لإيقافها. على كل حال لم ينجح الجيش الإسباني إلى ذلك الحين ، رغم تفوقه في العدد في الحد من تقدمها. لكن كذلك القوات الفرنسية شريكة الإسبانية في الحماية المكونة عسكريا و المسلحة بشكل أفضل و بقيادة أحسن والتي فوق ذلك ذات تجربة في الحرب العالمية واجهت هي الأخرى الصعوبات مع هذا الخصم ، حين دخلت باريس الحرب سنة 1924/1925. بشيء من الرضا عن مشاكل « العدو التقليدي » الفرنسية سجل ضابطان لجيش الطيران القيصري الألماني، اللذان كلفا بمهمة سرية سنة 1925 ، استكشاف موقع الحرب، الملاحظة التالية: «حتى قوة مثل فرنسا نفسها [وجدت] هنا خصمها القوي» (4) فالأسباب حسب منظورهما كالآتي:

«في المغرب يدافع شعب لم يخضع لحد الآن أبدا، بنجاح عن حرته ضد تفوق هائل في العدد وبكل المعدات الحديثة و التقنيات الحربية. مدعوم في هذه الحرب عبر طبيعة بلاده، حيث أنه من غير الممكن بشكل أو بآخر توظيف طرق الحرب الحديثة ومعداتنا وأقل من ذلك ممكن القيام بعمليات كبيرة، لأن المؤهلات الضرورية لذلك تنقص تماما مثل الطرق والممرات.

في المغرب تقاوت فرنسا و إسبانيا ليس ضد عبد الكريم فقط ، وإنما أيضا ضد طبيعة بلد، الماء فيه أغلى من الدم . إننا نرى في المغرب ، شعبا قنوعا إلى أقصى حد ، صلبا ، غير مسلح بما فيه الكفاية ، غير مدرب على القيادة العسكرية الحديثة ، لكنه ممتلئ ببعض حارق إلى الحرية ومنتشع بقوة تصور ديني، التي تجعل الموت في القتال أعلى درجة في الحياة ، حتى يتنزع من أعداء يفوقونه عددا وتقنية في الحرب ، حرته خطوة خطوة من فوق الأرض . فيتحقق انتصار الروح المعنوية على المادية» (5)

على إثر المشاكل العسكرية أوفد مرشال فرنسا «فليب بيتان» إلى المغرب ، فابدى نفس الشيء تماما. المنتصر في معركة الحرب العالمية حول قلعة فردان وصف في إحدى تقاريره الموجهة إلى حكومة قبائل الريف بانهم: «بدوو بأس وأفضل عدو مسلح واجهته فرنسا في كل تاريخها الاستعماري لحد الآن»، وأنهم «شجعان، أشداء، منتمسون على السلاح وسريعو الحركة» ، يثني على المقاتلين الأمازيغيين ، الذين « يعرفون المنطقة الجبلية الوعرة، حيث يقاتلون، بامتياز» (6) ويعرفون كيف يستغلون ذلك. لهذا طالب بيتان باريس بالتعزيزات فوراً. وكما كتبت « الأسبوعية العسكرية» في 4 من شهر يوليوز سنة 1925.

«دعوا الإشارات [...] المختلفة من طرف [الوزير الأول ووزير الحرب] باينليف، بأسرع ما يمكن سارية المفعول كوسيط حتى يتحقق السلام معهم بأقل الضحايا. بعد ذلك نستنتج أن فرنسا أيضا تتجهز إلى عملية واسعة للغازات السامة، التي تفكر فيها كأخر ورقة للنصر، إذا لم تكن هناك وسائل تقود إلى حسم الصراع» (7)

### الأسلحة المحظورة: الكتمان والانتشار الواسع

هناك سبب واضح لذلك، وهو أن الأسلحة الكيماوية بقيت عمليا غير معروفة في المغرب حتى اليوم . فالمصابون لم يستطيعوا في هذه الحالة الحصول علنا على أذان صاغية : نداءات حكومة الريف سنة 1925 لدى الصليب الأحمر (9) بقيت دون تأثير وبعد الهزيمة لم يسمح للقبائل تحت الإنغالل الإسبانية أو لعبد الكريم في الأسر الفرنسي بالكلمة حول هذا الموضوع. فيما يرجع إلى الممارسين والمساهمين، هكذا فقد تحاشوا كل إعلان : عن استعمال الطرق غير المشروعة ، هؤلاء أيضا ما زالوا متمسكين بالتكتم ، وفي الختام لا يجب إليهم الاعتراف. وطالما حقائق استعمال الغازات لا يمكن الإبقاء عليها سرا، فقد بذل كل ما في الوسع ، من أجل التقليل من حجمها ومخلفاتها قدر الإمكان . طبقا لذلك بالكاد نجد في المنشورات المعاصرة لحرب الريف أكثر من إشارات منفردة عن

في المغرب تقاوت فرنسا وإسبانيا ليس ضد عبد الكريم فقط ، وإنما أيضا ضد طبيعة بلد، الماء فيه أغلى من الدم . إننا نرى في المغرب ، شعبا قنوعا إلى أقصى حد ، صلبا ، غير مسلح بما فيه الكفاية ، غير مدرب على القيادة العسكرية الحديثة

بالأساس كذلك كصفقة تجارية غير هامة، التي لم تؤثر على حسم نهاية الحرب . فالكميات المصدر، الموافقة، والدعم الحيوي للقيادة العسكرية الألمانية وبذلك الحكومة القيصرية ظلت في النهاية غير معروفة.

كذلك حتى العرض الحديث والأكثر شمولية للحقائق الغنية كما ينبغي عن «المتطرفين في الريف» (عنوان الكتاب)، الذي قدمه الكاتب الأمريكي دافيدس. وولمان سنة 1968، لم تات فيه أية إدانة كما يجب لاستعمال الغازات السامة والمشاركة الألمانية في الصراع، فموضوع حرب الأسلحة الكيماوية لم يعالج من طرف وودمان إلا بجملة مقتضبة، هكذا يصف مثلا : On more than one occasion they used poison gas» [14] حول سؤال المشاركة يتبنى وولمان مثل كثيرين آخرين وجهة نظر، أن ألمانيا(بالمناخية الشركات الاقتصادية الألمانية) ساندت مواصلة الحرب العالمية ضد المتطرفين الريفيين، حتى تدعم اهتمامها المنجمي. (15) من المحتمل أن هذا السبب وارد أيضا مساعدة مالية خاصة لعبد الكريم : حقا على الإنسان أن يؤمن نفسه ضد كل الحالات. لكن أمنية المنتصر الرسمية، على الأقل بالنسبة لبرلين، كانت هي إسبانيا.

كذلك لهذا السبب أصبحت إسبانيا أول بلد

تساعده ألمانيا بعد الحرب العالمية ، رغم كل منع من معاهدة فرساي للصناعة الحربية لأسلحة الإبادة الجماعية الكيماوية.

### الفصل 170

استيراد السلاح، الدخيرة ومواد الحرب سواء من أي نوع إلى ألمانيا هي ممنوع منعاً كلياً. نفس الشيء يسري على صناعة وتصدير الأسلحة، الدخيرة مواد الحرب سواء من أي نوع هي إلى البلدان الأجنبية

### الفصل 171

[حيث أن استعمال الغازات الخائفة، السامة أو نوع آخر شبيه من السوائل ، مواد أو أداة فهو ممنوع، فإننتاجه في ألمانيا وتصديره جد محظور] العديد من الدول جاعت كربائين، والطلب كان كبيرا. في النهاية كانت الأسلحة الكيماوية مثل القنبلة النووية في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي. الكثيرون يريدونها، القليلون من يستطيعون صنعها بأنفسهم . في نهاية الحرب العالمية الأولى كانت هناك أربع دول فعلية تنتمي إلى دائرة القوى الكيماوية . ألمانيا ، فرنسا ، بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. إيطاليا والاتحاد السوفياتي لم يكونا يملكان إلا قدراً ضئيلاً من الأسلحة الكيماوية، إلى جانب إسبانيا حصلت من ألمانيا ابتداء من سنة 1923 دول روسيا السوفياتية، إيطاليا، يوغسلافيا، اليابان، الصين، تركيا، رومانيا، السويد والبرازيل على التقنية الكيماوية أو على الأقل على جزء أو حجم وافر من المساعدات. (16)

رغم أن العلاقات قد تغيرت جوهريا، فالشركات الألمانية اليوم أيضا لاتزال دائما أو من جديد في الخط الأمامي في ما يخص تصدير هذه التقنية، كما تبين ذلك أولا المساهمة الحديثة العهد في بناء مصنع الأسلحة الكيماوية الليبي الرابطة.

الريف وفي إثيوبيا مرورا بحرب الفيتنام حتى الحالة الحديثة، حرب الخليج، حيث تمت المحاولة على الأقل.

منذ الاستعمال الكبير الأول سنة 1915 عند إبير عبر الألمانين اعتبرت (وتعتبر) الأسلحة الكيماوية في رأي العالم شنيعة وهمجية. المنتصرون سنة 1918 وفي مقدمتهم فرنسا، قيموا الخطوة الألمانية في هذا الشكل الجديد للسبب الصناعي الحربي والإبادة الجماعية كانتهاك لكل القواعد الحربية المعترف بها وإجرام حربي، في اتفاقية السلام لفرساي تم منع ألمانيا تماما من أي نشاط في مجال الحرب الكيماوية، وكذلك بالمثل كل الإجراءات الوقائية. لجنة الحلفاء راقبت تطبيق هذه الإجراءات لنزع

السلاح من طرف واحد، فضلا عن ذلك تمت المطالبة بقانون دولي ملزم بمنع مواد الإبادة الجماعية هذه، الأولى في تاريخ البشرية.

بينما كانت القبائل والقدائف تهطل في المغرب، كانت المفاوضات في جنيف حول هذا المنع: بحضور فرنسا وإسبانيا. حين تم التوقيع على محضر «اتفاقية جنيف» لتحريم استعمال الأسلحة الكيماوية سنة 1925، كانت الدولتان من بين الموقعين. في تلك الفترة الزمنية بلغت حرب الأسلحة الكيماوية في المغرب أوجها. أمام خلفيات هذه السياسة المزوجة الرؤية بالكاد تم الاستغراب ، حتى أنه لم يتم نشر الوثائق المتعلقة بهذا الموضوع وحتى الآن فهي غير واضحة.

في ما يتعلق بالسجلات الألمانية، صحيح أنها مفتوحة، طالما أنه يتم الحصول عليها، غير أنها، باستثناءات قليلة، لا تمد إلا بمعلومات يسيرة. فلا غرابة، إن كان من العملي في هذه السنوات، عدم وضع قدر الإمكان أي تسجيلات إدارية عن مشاريع مجال التسلح المحرم هذه.

فنجاح سياسة التصرفات السرية هذه تظهر أكثر جلاء عند المساهمة الألمانية في الأسلحة الكيماوية لإسبانيا. فالترام شتولتسبرك مع الملكة الإسبانية صحيح تم التلميح له عبر تصريح علني سنة 1928. (13) لكنه اعتبر قبل ذلك وبوضوح شخصي وصف

استعمالات الأسلحة الكيماوية وحكم إجمالي : « الحرب [الفرنسية] الكيماوية لم تكسر روح معنوية سكان الجبال العنيدون ولا قوة اشتباكهم» (10) أو: «الغاز الذي استعمله الإسبانويون يبدو أنه أخفق» (11).

القصة الرسمية للحملات الإسبانية في المغرب قد تمت معالجتها من طرف « المكتب التاريخي العسكري ولا زالت مستقرة خلف هذا الوضعية المعلوماتية: فهي لا تذكر استعمال الغازات السامة بآية كلمة ، رغم أن الجزيئين الأخيرين من أربعة مجلدات هذا العمل تم إنجازهما بعد نصف قرن تام من انتهاء الحرب.

سلوك مستعملي الغازات المميز استعرضه الإيطاليون في حربهم الكيماوية في الحبشة سنوات 1935/36. فالتردد والإقدام والتراجع في البيانات من روما يحلله العقيد السويسري فولكرت في عمل منشور سنة 1950/51:

«لقد استغرق وقت طويل ، قبل أن يقر الإيطاليون عموما بحقيقة استعمال الغازات السامة علنا. فقد نفوا مدة طويلة كل شيء . ثم بعد ذلك لم يعودوا ينكرون، لكنهم طالبوا بوجوب إثبات استعمالهم للأسلحة الكيماوية. كان لا يزال هناك في سنة 1936 عدد من الشخصيات في الجهات المسؤولة الإيطالية - وهو ما لم يعرف - في أوروبا - من يروجون لفكرة أن السلاح الجوي كإداة لاستعمال الأسلحة الكيماوية لا طائل من إرساله، نعم، بل حتى أنه غير صالح للاستعمال . نفس المسؤول استند علاوة على ذلك إلى تصريح رسمي (٩) ، عموما غير منشور، للقيادة العليا الإيطالية ، بناء على أنه لم يتم استعمال الأسلحة الكيماوية في حملة الحبشة . عن استعمالها يجب صرف النظر أكثر، حتى لا يكون هناك أي هدف فعلي . لكن في نفس الفترة كانت القبائل الكيماوية في شرق إفريقيا قد دخلت في مختلف التعديتات.» (12)

فسياسة المدارة والتقليل من قيمة الأشياء هذه، التي غالبا ما وقع المعلقون والمؤرخون في شرك رعايتها، قد تحولت مع حرب الغازات السامة الأولى إلى قاعدة، فقد مورست منذ ذلك الوقت بنجاح: في



## المفكر والفيلسوف محمد سبيلا .. فارس الحداثة وحارس الأنوار (13)



رحل عنا المفكر الكبير، والمناضل الاتحادي الأصل، محمد سبيلا وبرحيله، يفقد النضال الديمقراطي الذي أعطاه الفقيه أزهى أيام عمره والفكر الحدائثي الذي أهداه عصارة عقله وتفكيره فارسا شهما دافع باستماتة عن أفق إنساني رحب وقيم كونية في خدمة المغرب الحر، منذ فجر الاستقلال، كما يفقد المغرب والعالم العربي أحد المفكرين الكبار ورائد من رواد الحداثة بالمغرب.

انشغل الراحل، على نحو شامل، بأسئلة الحداثة وما بعد الحداثة، وعقلنة الخطاب الديني، وقضايا الدولة المدنية والفرق بينها وبين الدولة الكهنوتية، وما تطرحه الحركات الإسلامية في هذا الصدد. كما كان يرى أن الانتقال الفكري والثقافي هو انتقال بطيء وعسير، أو بعبارة أخرى أن الزمن التاريخي وزمن التحول الاجتماعي يختلف عن الزمن الثقافي، فالزمن الثقافي زمن بطيء، والانتقال إلى الديمقراطية -الذي يعد رهان العالم العربي- دون الانتقال إلى ثقافة الحداثة، لأن هناك اقتباسا فقط لجزء من الحداثة، هو الحداثة السياسية.

وقد كتب محمد سبيلا عددا من الكتب والمقالات والدراسات في حقل الفلسفة والفكر، ونشرها في صحف ومجلات مغربية وعربية، منها: مجلة «أقلام» و«أفاق الوحدة» و«الفكر العربي المعاصر» و«المستقبل العربي»، كما ساهم في الترجمة في التأليف المدرسي والجامعي، ومن مؤلفاته المنشورة «محاضرات الحداثة» و«في الشريط الفلسفي المعاصر» و«حوارات في الثقافة والسياسة» و«الحداثة وما بعد الحداثة» و«الأصولية والحداثة»، وترجم كتاب «الفلسفة بين العلم والأيدولوجيا» للويس ألتوسير، فضلا عن «التقنية - الحقيقة - الوجود» لمارتن هايدغر، و«التحليل النفسي» لبول لوران أسون، و«التحليل النفسي» لكاترين كليمان.

في ما يلي، نعيد نشر مجموعة من المقالات والحوارات التي أنجزها الراحل، ونشرها في مجموعة من المنصات المغربية والعربية، وأيضا بعض المقالات التي كتبت عنه وعن فكره..



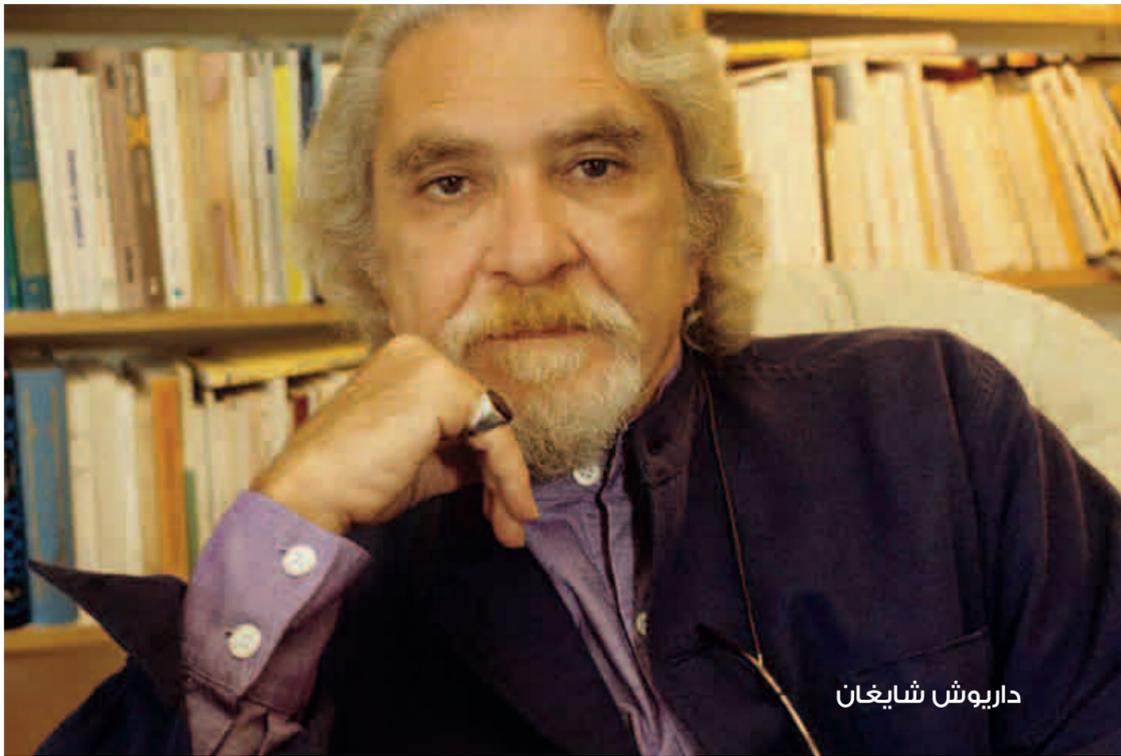
■ تصوير: زليخة

قراءة في أعمال داريوش شايجان

## المسألة الدينية بين الفكر التقليدي والفكر الحديث

(2/1)

■ بقلم محمد سبيلا



داريوش شايجان

ينبني فكر داريوش شايجان على فكرة وجود بون شاسع، يبلغ أحيانا حد «القطيعة الإبيستيمولوجية» (-Clivage épistémologique) أو «الثغرة العميقة» (-Brèche profonde) بين الثقافات التقليدية والثقافات الحديثة، وهو بون يرجعه الفيلسوف الإيراني إلى ما يسميه استبداد (وربما مكر) التاريخ (Tyrannie de l'histoire). فالحضارات أو الثقافات التقليدية تعيش حالة انتقال طويلة (Transition) بين حدث يعتمل وينتهي، لكنه لم يفصح عن نفسه بشكل كامل، وبين نظام روحي يتذبذب أو يترنح، لكنه لم يسقط كلية، ولن يعيد نفسه بشكله الأصلي. وبعبارة أخرى، فإن الثقافات التقليدية تعيش توترا بين «الما لم يحن بعد» (-Le pas encore) و«الما لم يعد قائما» (-Le plus jamais). حالة البين بين هاتين ذات النكهة الهيدغرية، عبر عنها بشكل آخر محمود درويش في قوله: فلا الأمس يمضي ولا الغد يأتي (حالة فلا ولا).

تناسس بنيات الروح التقليدية حسب داريوش على نظرة غنوصية للوجود الإنساني قوامها:  
-دورات الصعود والنزول.  
-الاتقسام الثلاثي لقوى الإنسان: جسم/نفس/روح.

العلاقات الحميمة أو الدافئة بين الإنسان والكون، بين الكون الكبير والكون الصغير.  
-اعتماد لغة الرموز وإيحاءاتها الواسعة.  
-افتراض فضاء خيالي واسع ولامتناه (Espace imaginal) بتعبير الفيلسوف الفرنسي المتفرد هنري كوربان.  
هذه البنيات الروحية أو الفكرية المشكّلة للعالم التقليدي، بدأت تنهشم تدريجيا ابتداء من القرن الخامس عشر. نتيجة حدث أساسي حاسم هو ظهور العصر العلمي-التقني، وبدأت الصيغ أو الأشكال الثنائية للفكر المؤدلج تحل محلها بعد أن كانت أشبه بمجموعة مراهبا صفيحة كانت تعكس ضوء الكينونة بشكل شفاف، لكن الصدقات والتحويلات التاريخية والمعرفية العميقة التي حدثت في الغرب جعلت هذه المراهبا، بفعل الأشكال الإختزالية الثنائية المؤدلجة، تبدو أقرب إلى «مراهبا مكسورة» (-Miroirs brisés) تحرف وتشوه (Déforme) نور العالم. نعم، إن الوجه البارز لهذه التحويلات هو التحويلات العلمية التقنية، لكن خلفها تحولات، بل اختلالات أو اضطرابات (-Bouleversements) ميتافيزيقية، أدت إلى قلب

نتيجة هذه التحويلات، وجد العالم الحديث نفسه مقسما بين نوعين مختلفين من الإنسانية: إنسانية الحضارات أو المجتمعات غير الغربية، وهي إنسانية تظل منفتحة على لغة الأساطير والرموز بسبب كثافة مخزونها الثقافي، وبسبب انكفائها على ذاتها نتيجة احتكاكها الصادم بالعالم الحديث

كانت الطفرة الأولى في تاريخ الإنسان قد حدثت بين القرنين السابع والخامس قبل الميلاد، في الفضاءات الثلاثة الكبرى للإنسانية آنذاك:  
أولا في بلاد الإغريق التي ظهر فيها الفلاسفة ما قبل السقراطيون؛  
ثانيا في الهند التي أنتجت الأوبانيشاد والبوذية؛  
وثالثا في الصين التي ظهر فيها لاوتسو وكونفوشيوس.  
هذه الفترة الصباحية الباكورة الباحثة عن الأسباب والعلل الأولى، شهدت تعايشا بين الميثوس (Muthos) واللوجوس (Logos)، هذا التوازن سيختل تدريجيا فيما بعد، موليا أهمية أكبر للعقل على الأسطورة.  
أما الطفرة الثانية، فستبدأ في القرن الثامن عشر الميلادي في الغرب، وهي طفرة كيفية ونوعية، أحدثت قطائع ثقافية على مستوى التاريخ البشري. ملمحها الأول كان هو الثورة الكوبرنيكية، المتمثلة في إحلال مركزية الشمس محل مركزية الأرض، أو من العالم المغلق المحدود إلى الكون اللانهائي بتعبير الفيلسوف Alexandre Koyré.

كما يعيشان -في حالات الامتزاج والاختلاط- أشكالا فريدة من الهجنة، وكذا من المخاتلة والمكر الماكر. فعندما تثور بنية حضارية أو ثقافية تقليدية مطالبنة بالتحضر من التأثير الذي تسميه سلبيا، فإنها تفشل وتدخل على الرغم منها في سيرورة تفتت داخلي، قد تكون عملية «التغريب اللاواعي» وما ينتج عنها من تمزقات وجدانية واختلاط معايير وتداخل أزمنة، ونشوش رؤية فكرية وإيديولوجية، تتبلور على شكل وعي شقي أو كتيب.  
غير أنه يبدو أن التوصيف الإستيفائي لكل من البنيتين، أمر متعذر بسبب امتداداته الممكنة، وبسبب الإحالة المتبادلة والتوقف المتبادل بينهما؛ فكل منهما تحيل على الأخرى، ولا تكتمل إلا بها وتحويلاتهما.  
يظل الحدث الأساس الذي غير وجه العالم والإنسان والتاريخ البشري في نظر شايجان، هو انبثاق العصر العلمي-التقني في أوروبا في القرن السادس عشر، والذي ولد تغيرات حادة وحاسمة في وعي الإنسان عامة بذاته، أي بالصورة التي كانت لديه عن ذاته وبمكانته في العالم، والذي يعتبر طفرة ثقافية ثانية حاسمة في كل تاريخ البشرية.

كلى للمنظورات وللرؤى، حرمت البنيات التقليدية من علة أو من حق وجودها (Rai-son d'être)، مما دفع بها إلى التوارى في لاوعي الإنسان الحديث.  
ونتيجة هذه التحويلات، وجد العالم الحديث نفسه مقسما بين نوعين مختلفين من الإنسانية: إنسانية الحضارات أو المجتمعات غير الغربية، وهي إنسانية تظل منفتحة على لغة الأساطير والرموز بسبب كثافة مخزونها الثقافي، وبسبب انكفائها على ذاتها نتيجة احتكاكها الصادم بالعالم الحديث؛ ثم إنسانية المجتمعات الحديثة المنخرطة في سيرورة التحديث، حيث تتغلب الخطابات العلمية الوضعية والسوسيوسياسية التي تؤثت الفضاء الثقافي الكوني.  
هذان المعطيان الحضاريان وما ينتج عنهما على المستوى الثقافي المتمثل في «تجاوز» مستويين ثقافيين متباينين، لكل منهما «منطقة»، وتمثلاته، وتصوره للعالم، ومنظومته القيمية، واللذان هما، حسب شايجان، مستويان أو نمطان للحضور في العالم، يعيشان -في حالات «التواصل»- نوعا من الاصطدام والاحتكاك المولد للعنف،

## أنطولوجيا الجسد (28)

## مفهوم الجسد عند هايدغر (2)

■ ويزة غالا

كانت معظم قبائل الهنود الحمر تعتقد أن للجسد روحين تسكنانه على الأقل، واحدة حرة طليقة تستطيع أن تخرج منه أثناء نومه أو في حالة الغيبوبة وأخرى مائكة فيه. عند المات تنتقل واحدة منهما مباشرة إلى عالم الأرواح فتندم قدرته على الحركة والحياة، بينما تبقى الثانية وقتا من الزمن حتى تنتهي الطقوس المقامة من أجله ويتهيأ أهله كل الانشغال التي لم يقدر على إنهاءها في حياته.

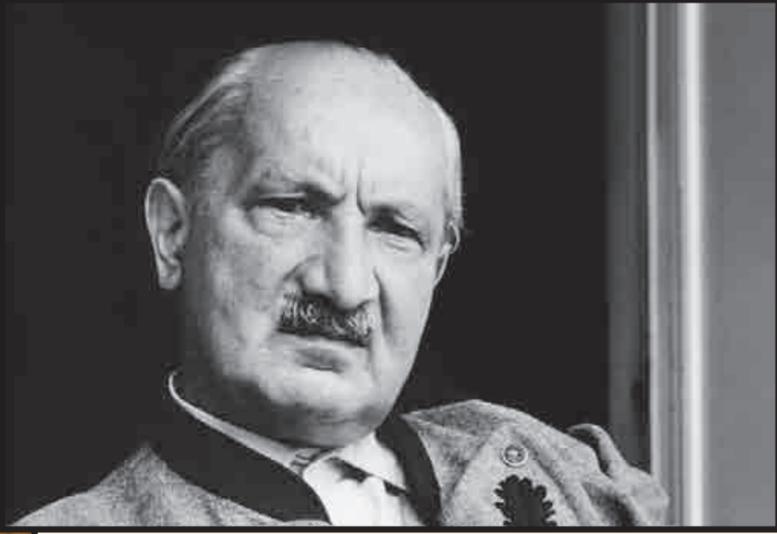
أما أهل البوذية فهم ينظرون إلى العلاقة بين المادة والروح كوحدة تجمع الجوانب المرئية وغير المرئية في وعاء واحد. كل ما هو كائن مادي أو روحي مرئي أو مخفي ما هو إلا نَجَل للشيء نفسه في إطار قانون كوني أساسي يتمثل في «الواحد»، كل أشياء الكون مرئية كانت أم غير مرئية تأتي من ينبوع واحد للحياة، فهي ليست منفصلة وكل الجوانب المادية كالجسد أو الروحية كالعقل والعاطفة والإرادة لها الأهمية نفسها. يقول «نيسيران[7]» أنه «يمكن لأي شخص أن يعرف أفكار شخص آخر من خلال الاستماع إلى صوته لأن الجانب المادي يكشف عن الجانب الروحي»، فالمادة والروح جوهر واحد وإن يبدوان بظاهرين مختلفين.

كما نجد عند المصريين القدماء نظرة غنية ومتنوعة حول الجسد أو على الأقل جسد من سيتمكن من بلوغ عالم البقاء بمعرفته الواسعة واحترامه لقوانين الكون. وهم يعتقدون أن الإنسان يتجاوز معنى الأزواجية بطرفها الجسد والروح لأن لكل شخص عشرات المكونات المادية واللامادية تجعله ينتهي إلى المجال الدنيوي المحسوس المتمثل في موجودات الدنيا وإلى المجال الروحاني غير المحسوس الذي يكون دائرة الآلهة والأسلاف. ويفضل مكوناته غير المادية أو اللطيفة يمكن لكل شخص بعد موته أن يتوقع البقاء على قيد الحياة وإلى الجوار القوي الغيبية الخارقة للطبيعة التي تقطن الظاهرة الكونية. ومن أجل ذلك، عليه أن يعمل على المحافظة على «أنخ» أي نفس الحياة (souffle de vie) باحترام مبادئ «معت» (Maât) إلهة النظام والسلم والعدالة والحقيقة والتوازن في العالم لأن التوازن هو الذي يسمح للبشر بفهم عالم الآلهة وإدراكه واستيعابه. وفي الأراضي الإفريقية، كان الاعتقاد بوجود

قوة غير مادية في الجسد المادي من وقت ميك، منذ أن شرعوا في دفن جثث موتاهم بتطبيق طقوس خاصة بها[8]. فمن يعتقد بخلود الروح ومن يذهب إلى خلود الإثنين وعودتهما بعد الموت، كل ورشات العمل ما زالت مفتوحة، إلا أن نتائجها لم تعطينا نتائجها الأدلة الكافية لتفهم طبيعة العلاقة الدقيقة بين الروح والجسد قبل مجيء أولى الديانات السماوية. فالظروف التاريخية لهذه المناطق وكثرة الحركة فيها تجعل البحث في الماضي متعدد الجوانب، ولم توفر لهذا النوع من الاكتشافات الإهتمام والإمكانات والوقت الكافية. كما أن الديانات السماوية أضفت لونها الروحي على معتقدات وطقوس هذه الشعوب بوضوح جعل ما سبقها عديم الحضور.

حقا، إن للديانات السماوية رأيا مؤددا في النظر إلى الجسد في علاقته بالروح والآراء حول لحظة اللقاء ولحظة الفراق بين الطرفين حاسمة ومتنوعة. هذا ما جعل الميتافيزيقا تسعى مسعاها وتفيد اتجاه الفكر لعدة قرون. عرفت الميتافيزيقا على أنها القدرة على تفسير الكون، وقال أرسطو أنها الفلسفة الأولى (philosophie première)، يقصد بها كل ما لم يستطع

العلم أن يحصره في التجربة. لكنها تطورت مع تطور الفكر خاصة في ظل الديانات لتبني هرما من المعتقدات يصعب تجاوزه. وقد عرّفها كانط (Kant) على أنها «علم الأصول الأولى للفكر الإنساني» تلم بمعرفة أسرار الكون وتطرح إلى معرفة اللاحسوس أي اللامادي. تطورت الميتافيزيقا وتأكد نفوذها في تفسير أصل الوجود إلى أن صارت هي أساس تفسير الكون والحياة، طبعت الفكر الإنساني في العصور الوسطى حتى استحالت التفكير بالجسد دون المرور بدوليها. وقد نسبت لها قضايا عديدة كالروح والله والخلود وأصل الوجود ومصير الإنسان وأشياء أخرى. وهي تفسر علاقة الجسد بالروح مبدأ «الثنائية» على غرار العلاقات التأسيسية للفكر كتقابل الخير والشر أو الجنة والنار أو السماء والأرض أو النهار والليل. ما يؤكد علاقة الثنائية والتضاد بين الروح الإيجابية والجسد السلبي. في هذا التقابل تتغذى الروح بالروحانيات وهي الغذاء المناسب لوضعيتها حتى تكون خفيفة ولطيفة وطاقتها علوية ظاهرة ويتغذى الجسد بالشهوات فيكون دنيئا من مادة غليظة وطبيعة دنيوية. هذه الفرضية الموسومة



بالمناظر الفلسفي، يقول المؤرخون أن «الثنائية» فكرة أفلاطونية، وينسبون النقاش حول علاقة الروح بالجسد إلى نظرية «عالم المثل» أو «الأرواح» (idea) حيث أكد في (Phédon) عن وجود علمين متميزين وجعل نوعين من الكائنات المرئية وغير المرئية تتقابل[10]، كما تحدث في «كتاب السياسة» عن روحين كونييتين تمثلان إلهين متضادين[11]، وفي «كتاب القوانين» سلم بأخلاق الكون الذي كان يسير في طريق إيجابي لما كانت تقوده الآلهة وتحول طريقه إلى عكس ذلك ما تركته الآلهة يسير نفسه بنفسه[12].

بالعداوة فرضت فكرة سقوط الروح من عالم علوي إلى العالم المادي حيث تعرفت على الجسد، فافتحرت سؤال تحديد أصل العلاقة بين الطرفين وإمكانية أسبقية الروح عن الجسد في الخلق وكذا أزليتها، ثم إمكانية بقائها أي أديتها بعد اندثاره وفنائها. يقول ابن سينا أنها «هبطت» إليه ويقول أفلاطون أنها «فقدت أجنحتها». وقد حاول بعض الفلاسفة أمثال القديس أوغستين[9] (Saint Augustin) الخروج من هذه المقابلة إلى فكرة أكثر شمولية، إلا أن الرأي الغنائي بقي سائدا طيلة القرون الوسطى.

## من حقوق الإنسان إلى حقوق الحيوان:

## تفكيرك محورية الفرد في الثقافة الحقوقية (4/3)

■ محمد الزرورة

جامعة محمد الخامس، الرباط

المجموعات المهمشة والدولة الحاكمة سواء في المستعمرات أو داخل البلاد. ومن بين هذه القوانين ما بقي قائما إلى منتصف القرن العشرين وبداية سقوط الإمبراطورية العظمى.

## الوثائق الأولية لحقوق الإنسان في أميركا:

ولقد كان الارتباط بين بريطانيا وأميركا في القرن السابع عشر والثامن عشر وطيدا، بحيث كانت ثقافة الحقوق تنتقل بين العالمين ليس فقط عن طريق المطبوعات والكتب، بل أيضا عن طريق نقل الأشخاص والمفكرين والمفكرين للحقوق أنفسهم. ففي سنة 1776، تم الإعلان عن الاستقلال للولايات المتحدة وانفصالها عن بريطانيا. في البداية أعلنت 13 ولاية جنوبية انفصالها، ثم تبعتها ولايات أخرى تدريجيا. وقد جاء في ديباجة الإعلان إعلانا عن الاستقلال إشارات واضحة إلى حقوق الحريات الفردية كما نادت بها النصوص الإنجليزية المذكورة سابقا وفلسفة الأنوار في كل أرجاء أوروبا آنذاك. والحق خصوصا ميثاق الحقوق «The Charter of Rights» في البداية «شرع الحقوق» لولاية فرجينيا (1776) على مسؤولية الدولة في توفير الأمن والسلطة للشعب وأن تتكفل بالسهر على حماية الفرد وتأمينه للمصلحة العامة والملكية الخاصة، وحق السعي وراء السعادة. وقد تبع هذا الميثاق تعديلات عدة، فتحت أولوية حقوق الفرد. فالتعديلات الدستورية المختلفة من بين 1789 إلى 1791، تسمى «التعديلات العشر الأولى»، وتحتوي هذه التعديلات على ضمانات للحرية الفردية، وحرية الفكر والقول والصحافة والنشر والاجتماع، وحق الفرد في حمل السلاح، ومنع إيواء الجنود في المنازل الخاصة بدون موافقة أصحابها، وحرية المسكن والمراسلات، والحق في الملكية الخاصة. (انظر «الدستور الأمريكي» Bill of Rights).

وفي عام 1865، جاء تعديل آخر يقر بإلغاء الرق والعبودية. وهنا لا بد من التنكير ببعض الانتقادات الموجهة لهذه الثورة الحقيقية في أوروبا وأميركا: فالناداة بهذه الحقوق الفردية لم تشمل الفرد الغير أبيض والغير أوروبي الأصل والغير مسيحي. فالعديد من المنظرين للثورة الأمريكية والإنجليزية والفرنسية كان لهم عبيدا، ولم تطالب هذه الوثائق الثورية بأي حقوق للعبيد أو للنساء أو لسكان المستعمرات. فالظهور الرسالي المتسارع منذ القرن السابع عشر لم يجد بدا من الحفاظ على آلية الإنتاج الكبرى والمتصلة في ملايين العبيد السود المستوردين من أفريقيا.

وقد ساهمت كل هذه الوثائق والمجهودات السياسية للشعب الإنجليزي والأمريكي والفرنسي في ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان وبلورتها لاحقا، وخصوصا عبر مؤسسة الأمم المتحدة المحتلة لكل دول العالم والتي

اعلنت عن دستور للحقوق في «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» في 1948.

وهنا لا بد أن نشير إلى أن هذه الثورات الأولى التي طالبت بحقوق الإنسان المثلى، سواء في إنجلترا أو أميركا الشمالية أو حتى في فرنسا، وكانت تدافع عن حقوق إنسان معين، وليس أي أو كل إنسان. فبالرغم من أن الخطاب يذكر الإنسان المطلق، فكلمة إنسان كانت تعني الإنسان الأوروبي (المسيحي الأبيض في أوروبا وأميركا)، وحتى النساء لم يكن معنيين بهذا الخطاب، إلى أن جاءت وولستون كرات وأولمي دو كوج ومثيلاتهما للدفاع عن حقوقهن. كما أن المنظرين والمؤسسين للثورة الأمريكية كانوا أغلبهم يملكون عبيدا سودا، ولم يكونوا ليفكروا أن حقوق الإنسان المعبر عنها في وثيقة الاستقلال كانت تعني أيضا المرأة والإنسان الأسود والغير أوروبي الأصل، ولم يمنع الرق إلا سنة 1865، ولا زال الصراع من أجل الاعتراف بالحقوق الإنسانية الكاملة للسود إلى الآن. وما تعرفه السوراع الأمريكية في صيف 2020 من غضب عارم واحتجاجات على المعاملة المحقة للسود إلا تعبيرا عن ذلك. وبقيت حقوق الحيوان معلقة أيضا. وأحيانا يلاحظ أن بعض الحيوانات تتمتع بحقوق شبه إنسانية أفضل من الحقوق التي يتمتع بها البشر السود والهنود الأصليون أو العديد من الأقليات في البلاد.

ونلاحظ بأنه لما تمت محاولة تطبيق دستور الحقوق على العبيد أيضا والمطالبة بتحريرهم، اشتعلت الحرب الأهلية الأمريكية (سنة 1861). وقد أخذ على عاتقه الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن تطبيق ميثاق حقوق الإنسان على كل الأفراد ومنع الولايات الجنوبية التي أرادت الحفاظ على العبودية من الانفصال عن الدولة الكبرى، وبذلك تمت محاربتها. وبعد تعديلات مختلفة لمشروع الدستور الأمريكي التي استفاد من كل الأفكار التنويرية الأوروبية المذكورة، أكد الإعلان على سيادة الشعب، وحرية الفرد والمساواة في الحقوق السياسية والاجتماعية، وحرية الصحافة، وأدخل مبدأ فصل السلط، ونادى بحرية الدين، والغنى العبودية، وتم الإعلان عن بروز إنسان جديد (A New Man) سيقدو الإنسانية لاحقا نحو بناء حضارة علمانية وحقوقية وتكنولوجية مرتكزة على الطاقات الخلاقة للإنسان الفرد المتحرر من كل القيود. ولكن حراك صيف 2020 في أميركا اطاق اللثام عن حقيقة تجرد الميراث العنصري تجاه العنصر الأسود في البنيات الاجتماعية وخصوصا الأمنية منها. فتفاعل هذه الأجهزة بالعنف القاتل (مثل حالة قتل جورج فلويز وأخرون) ليعكس حقيقة مقولة أن العديد من البشر لازالوا يعتبرون في مرتبة لاترقي لمرتبة الإنسان الأوروبي الأصل الأبيض «الكامل».

## من حقوق الإنسان إلى

## حقوق الحيوان:

إن الإشكال المطروح الآن على ساحة حقوق الإنسان منذ نهاية القرن 20 هو أن كلمة «حقوق» منذ عصر الانوار هي كلمة مبنية على فكرة الإنسان كإنسان لا غير، ككائن حبه الآلهة أو الطبيعة بميزة جعلته متفوقا على كل المخلوقات الأخرى. فظهرت فلسفات حقوقية أخرى تطالب بمراجعة هذا المفهوم وتفكيكه. ففكرة الإنسان المعاصر خلقها الإنسان نفسه وادى إلى أنسنة خطابها الحقوقي وغض الطرف عن الغير وإلغاء التفكير في أي مخلوق آخر في هذا الكون يمكنه أيضا أن يطالب بحقوق مماثلة. ومن هنا نشأت فكرة حقوق «الكائن للإنسان» أو الحيوان. فبالوحدات مع حقوق الإنسان، أصبحت المطالبة بحقوق الإنسان منتشرة أكثر فأكثر. وقد شمل هذا النقاش أسئلة فلسفية وفكرية وثقافية وسياسية واقتصادية عميقة من أجل تحديد مدى أهمية هذه التوجهات الفكرية الجديدة وربطها بالتصور العام لعالم تسوده العدالة والحقوق الأولية لكل مخلوق على وجه الأرض، بحث لوضع أن انعدام هذه الحقوق لكي تشمل كل الكائنات الحية لسوف يتسبب في عواقب وخيمة للمجتمع والكون برتمته. ولهذا تربط الدراسات في مجال الأنثروبوسين (: anthropocene) عصر الإنسان) بين التعامل السلبي بين الإنسان والحيوان والبحار الطبيعية والتغيرات المهددة لتوازنات الكون ككل. ويربط العديد من المفكرين بين انعدام هذه الحقوق والحروب المتوالية والتغيرات المناخية المهددة لحياة الإنسان على الأرض. ولذلك وجب التفكير في حقوق كل الكائنات سواسية.

وفي الماضي نجد العديد من النصوص القديمة (الدينية والفلسفية) تحت فقط على الرافة بالحيوان. ولكن الديانات السماوية حافظت على هرمية العلاقة بين الإنسان والحيوان بحيث يبقى هذا الأخير في أسفل الهرم، ويبقى دوره هو خدمة الإنسان من حمل الأثقال إلى توفير لحمه ليعيش الإنسان أو التسليية بصدية وقتله. ويرى العديد من الحقوقيين تناقضا في هذا المفهوم للرافة والتعديب كائنات حيوانية ولكن بدايات الدفاع المعقلن عن حقوق الحيوان كانت في القرن الثامن عشر خلال عصر الأنوار ومع بدايات المطالبة بإلغاء العبودية والرق، وذلك بالرغم من أن فكرة الرق بالحيوان ترجع إلى زمن الإغريق، ونجدتها في كل النصوص الدينية (السماوية أو غيرها) بالرغم من أن الحيوان كان يُصطاد ويُقتل ويُذلل ويُبدح في المعابد وخارجها من أجل القوات والتسليية والتقرب من الآلهة.

وقد نلاحظ أن العديد من الكتابات الأدبية والفلسفية في إنجلترا خلال القرن الثامن عشر أصبحت تهتم بموضوع الحيوان ككائن ذو إحساس وتعقل أحيانا يشبه الإنسان.

فالفيلسوف الإنجليزي دافيد هيوم (1711-1776) لا يعاملون مثل الحيوانات.

بخصيص فصلا كاملا في كتابه «استفسار بشأن الفكر الإنساني» (Enquiry Concerning Human Understanding) لعقل الحيوانات، مبينا أن الإنسان يختلف عن الحيوان على مستوى التعقل الرياضي، أما التفكير اليومي العادي، فالإنسان والحيوان يتشابهان كثيرا.

ولقد أدى الدفاع عن حقوق الحيوان والتفكير في العلاقة بين الإنسان والكائنات المحيطة به من منظار حقوقي إلى وضع العديد من القوانين التي تهتم بحقوق الحيوان، كما تم إنشاء العديد من المنظمات الغير الحكومية المدافعة عن هذه القوانين والداعية لتطبيقها. وقد تمت بلورة هذه الحقوق في وثيقة «الإعلان العالمي لحقوق الحيوان»، والتي تمت المصادقة عليها من طرف اللجنة العالمية لحقوق الحيوان بلندن في 23 شتبر 1977. ويذكر هذا الإعلان العالمي لحقوق الحيوان في بعض فصوله ما يلي:

الفصل 2: من حق كل حيوان أن يكون محترما.

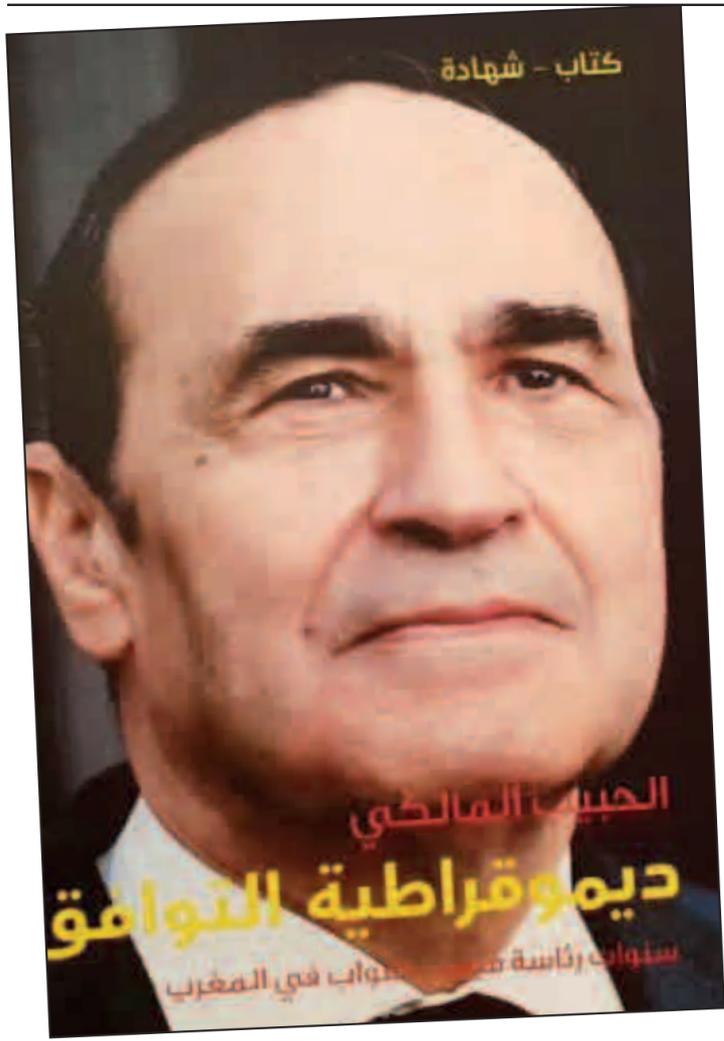
الفصل 10: يمنع استعمال أي حيوان في التسليية؛ إن استعمال الحيوانات في المعارض يتنافى مع حقوق الحيوان.

الفصل 14: يجب الدفاع عن حقوق الحيوان كما هو الحال بالنسبة لحقوق الإنسان.

الفصل 8: «إن التجارب على الحيوانات والتي تسبب الإما عضوية وعقلية تتنافى مع حقوق الحيوانات؛ حتى ولو أنها كانت لأغراض طبية أو علمية أو تجارية أو في أي شكل من الأشكال».

ففي سنة 1772 أصدر الكاتب (اسقف بالكنيسة) دجون كرينجر مقالا يدافع فيه عن حقوق الحيوان، تحت عنوان «An Apology for the Brute».

وقد وضع جيريمي بنتام (Jeremy Bentham [1748-1832]) أحد أبرز المنظرين للفكر الإنساني والليبرالي الإنجليزي والأمريكي. في نظر بانثام، فالسؤال الذي يجدر طرحه من أجل التفريق بين الإنسان والحيوان ليس هو: «هل يمكن للحيوان أن يفكر أو ينطق أو يتكلم، ولكن هل يمكنه أن يحس بالألم كما يحس به الإنسان؟» ويضيف بانثام كذلك فكرة أخرى وهي أن العديد من الحيوانات الناضجة والمتطورة تتوفر على خلق وعقل أفضل مما يتوفر عليه الكثير من الناس المجرمين والقتلة، وهذه إشكالية ستصبح محورية لاحقا خلال القرن العشرين والواحد والعشرين حينما سطر للمقارنة تصرفات المجانين والدكتاتوريين والمجرمين في مقارنتهم مع الحيوانات الأليفة أو الأطفال والمرضى الذين يكون تطورهم الذهني بدائيا لا يعاملون مثل الحيوانات.



غلاف الكتاب

## الحبيب المالكي: ديموقراطية التوافق (08)

# سنوات رئاسة مجلس النواب في المغرب

بالحرص نفسه على هذا التقليد الشخصي، أحاول أن أقف الموقف نفسه تجاه مهامّي على رأس مجلس النواب في المملكة المغربية خلال الولاية التشريعية العاشرة (2016-2021). وهذه المرة، حاولت أن أشرك معي عددًا من أطر المجلس في جميع المعطيات وفتح ما يشبه ورشة من الحوار الجماعي حول عملنا وأدائنا ونوعية النتائج التي حققناها. وقد وجدت من الأصدقاء والزملاء في مجلس النواب روحًا سمحة من الإنصات والتفاعل، إذ أدرك الجميع معنى هذا التقليد، وبالخصوص أدركوا أن ذلك من أجل الإسهام في لملمة عناصر ذاكرة مشتركة وترصيد التجربة التي كانت جماعية بامتياز من أجل المزيد من فهم واقعنا السياسي في المغرب وتأمل سيرورة نضالنا الديموقراطي في أحد أهم أمكنة الممارسة الديموقراطية.

«

خطة عمل استراتيجية ونظام داخلي جديد

## أي برلمان نريد؟ الاستقلالية والمسؤولية والفعالية

الدستورية.  
\* سادسًا: بناء علاقات تشاور وتعاون مع باقي المؤسسات الدستورية وهيئات الحكامة.  
\* سابعًا: السعي الجاد إلى تكريس الديموقراطية المؤاتية ومبادئ الديموقراطية التشاركية من خلال أعمال المقترحات الدستورية والتشريعية ذات الصلة.

وحددنا الهدف لخطتنا: أي برلمان نريد؟ وثمة إجابات متعددة، لكننا حددناها في أن يمارس مجلسنا، باعتباره مؤسسة دستورية، اختصاصاته باستقلالية ومسؤولية وفعالية، وأن يتفاعل مع محيطه الوطني والخارجي، وذلك عبر: ممارسة هذه الاختصاصات باستقلالية وفعالية في الممارسة والإنتاج، والرفع من وتيرة التشريع والعمل على تجويد مشاريع النصوص القانونية، وإتقان العمل الرقابي وتقوية فعاليته، وتكريس الاختصاص البرلماني في مجال تقييم السياسات العمومية كمرجع رئيسي في الممارسة الوطنية في هذا الإطار، المظلة والاستباق والإسهام المؤثر والنوعي في دبلوماسية البرلمان، سواء على مستوى علاقاتنا البرلمانية الثنائية أو متعددة الأطراف، ثم أداء مهامنا والقيام بالوظائف البرلمانية بشفافية وبتفاعل وتجاوب ومواكبة لانشغالات المجتمع تجسيدًا لمفهوم برلمان الرب.

وكاننا واعين بالسياق العام الذي كان يحيط بوضع الخطة، كما أثبتنا ذلك في نص الخطة ذاته، إذ جاء ذلك في سياق الإصلاحات الكبرى التي أعقبت المصادقة الشعبية على الدستور الجديد في يوليوز 2011، والتي اعتمدتها بلادنا بإرادة وطنية قوية لتحقيق تنمية سياسية وتطوير أداء مؤسسات الدولة، وتعزيز بناء مجتمع ديموقراطي متضامن ومنفتح على مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية بما في ذلك استيعاب التحولات الفكرية والنظرية التي تعرفها النظرية الديموقراطية على الصعيد الدولي، وتنامي حجم الانظمة الديموقراطية في مختلف أرجاء العالم، وتزايد دور البرلمانات في تأطير النقاش العام، وكذا الوعي بالمخاطر وعناصر التهديد المحيطة بالفكرة الديموقراطية وبالديموقراطية التمثيلية تحديدًا. كما تميز السياق السياسي الجديد آنذاك بالتوجه نحو توسيع مجال القانون وتعزيز آليات المراقبة البرلمانية، ودعم اختصاصات المؤسسة التشريعية في مجال تقييم السياسات العمومية... وما إلى ذلك.

وكان واضحًا بالنسبة إلينا على ضوء خبراتنا وسيرورة العمل البرلماني في المغرب، أن الانخراط في السياق السياسي الجديد أصبح يتطلب من مجلس النواب تجديدًا متواصلًا في الرؤية، وفي منهجية العمل، وفي وضع الأولويات، وفي السعي إلى توفير الإمكانيات والوسائل الضرورية للتنفيذ، وللرفع من قدرات مؤسساتنا، تاطيرًا وتحديثًا وفعالية وإقدامًا واستباقًا، وإلا لن نكون قادرين على بناء مؤسسة برلمانية تنتمي إلى عصرها، وإلى المستقبل.

وبالطبع، فإن لهذا الخيار الاستراتيجي الجديد مرجعيته الثابتة وعلى رأسها المقترحات الدستورية التي توفر لنا وثيقة مرجعية أساسية من حيث مكانة البرلمان الاعتبارية ووظائفه الدستورية، سواء على مستوى التشريع أو على المستوى الرقابي أو تقييم السياسات العمومية أو من حيث علاقاته مع مختلف السلطات والمؤسسات والهيئات



تكرس أكثر العمل البرلماني في الفضاء الدستوري والسياسي والمجتمعي، إذ كنا أمام ولاية تشريعية لها خصوصيات، فهي الولاية التشريعية الثانية التي تأتي في أعقاب إقرار دستور المملكة الجديد. كما كان أمامنا برنامج عمل غني، وفي مقدمته استكمال الورش الدستوري الذي انطلق سنة 2011 وتاخرت المصادقة على بعض قوانينه التنظيمية العالقة والقوانين المنظمة لعدد من المؤسسات الدستورية، فضلًا عن مهامنا في تطوير مشروعنا الديموقراطي الذي يتعدى أساسًا - لكي لا ننسى ذلك - من ممارساتنا البرلمانية اليومية، ومن دينامية وأداء وإنتاج المؤسسات الدستورية الوطنية وضمنها المؤسسة التشريعية، وفي العمق، أردنا أن نتوفر من خلال هذه الخطة على خريطة طريق توضح لنا الرؤية، وتمنحنا تصورًا شاملًا حول عمل برلماني متجدد متفاعل مع محيطه وسياقه السياسي والمجتمعي، وتجعلنا نشغل على أساس ترصيد التراكم البرلماني، وننجز مختلف المشاريع والإجراءات والتدابير بفعالية ونجاعة وحكمة جيدة، وببُعد نظر وحرص على تعزيز مكانة مؤسساتنا.

هكذا إذن وضعنا لهذه الخطة أسسًا ومرتكبات هي:

\* أولًا: الاستناد في ممارستنا البرلمانية على ثوابتنا الوطنية.

\* ثانيًا: ترسيخ مشروعية التمثيل الديموقراطي بكل أبعاده الفلسفية والفكرية والثقافية والسياسية والدستورية والقانونية.

\* ثالثًا: تكريس علاقة التوازن والتعاون بين السلطة التشريعية وباقي السلطات الدستورية.

\* رابعًا: تكريس استقلالية السلطة التشريعية.

\* خامسًا: تكريس الممارسة السياسية البرلمانية المبنية على التعددية، والحرص على تمكين المعارضة البرلمانية من ممارسة حقوقها

كان واضحًا بالنسبة إلينا على ضوء خبراتنا وسيرورة العمل البرلماني في المغرب، أن الانخراط في السياق السياسي الجديد أصبح يتطلب من مجلس النواب تجديدًا متواصلًا في الرؤية، وفي منهجية العمل، وفي وضع الأولويات، وفي السعي إلى توفير الإمكانيات والوسائل الضرورية للتنفيذ

الأعلى للسلطة القضائية إلى حالات التنافي، وكذا حول العلاقات بين غرفتي البرلمان، ومراقبة العمل الحكومي، والدبلوماسية البرلمانية، والعلاقة مع المؤسسات الدستورية، بالإضافة إلى تعديلات وإضافات جديدة تشمل حقل الدراسات، وذلك بإحداث مركز للدراسات والأبحاث البرلمانية، والإشعاع الإعلامي البرلماني ومدونة السلوك والأخلاقيات البرلمانية، فضلًا عن تنظيم الجلسات التي أضفنا إليها مقتضى جديدًا يخص ترديد التشديد الوطني المغربي في افتتاح الدورة الثانية من السنة التشريعية (دورة أبريل) ومحددات إضافية لضبط احترام نظام القاعة وسير الجلسات ونظام تداول الكلمة، وتناول الكلمة بالأسبقية لرؤساء الفرق في ما يتعلق بنقط النظام. كما شملت التعديلات توصيات متعددة على المستوى اللغوي والإصطلاحي والتركيبي حرصًا على سلامة وجود النص والتطابق مع المصطلحات القانونية المعيارية.

وواقع أن ورشة إصلاح النظام الداخلي سبقت في عملها اللجنة المكلفة بإعداد مسودة خطتنا الاستراتيجية. لذا أصبحنا، بعد مرحلة الإعداد العملي للوثيقة المرجعية المنشودة، أمام نص جيد لخطة استراتيجية من أربعة محاور و131 إجراءً وتدبيرًا تقرر عرضها على مختلف الهيئات السياسية للمجلس من مكتب ورؤساء الفرق والمجموعة النيابية ورؤساء اللجان النيابية قصد مناقشتها وإغنائها بالملاحظات والاقتراحات. وبعد تجميع مختلف الأفكار تمت الصياغة النهائية لخطتنا الاستراتيجية، ثم أعيد عرضها على أنظار أعضاء مكتب مجلس النواب قصد المصادقة عليها. وقبل أن أقدم الخطوط العريضة لخطة العمل الجديدة، ينبغي أن أقول إنها لم تكن تكفي بُعدًا تقنيًا، وإنما هي ورشة توخينا من خلاله أن

شمل الإصلاح الذي أدخلناه على النظام الداخلي للمجلس عدة محاور جُمعت بناءً على معنى وفهمي، فعلى مستوى المبنى أضيفت أجزاء وأبواب وفروع جديدة. كما انضفت 112 مادة جديدة، وتم تعديل وتصحيح 144 مادة. أما من حيث المعنى فقد أولينا اهتمامًا لجملة من المبادئ والمفاهيم كالحصانة البرلمانية التي أضفنا إليها مقتضيات واضحة للشرح والتوضيح، وكذا إبداء الرأي وربطه بالمواقف والاقتناعات التي يعبر عنها النائب والنواب داخل المجلس وخارجه. وتركز الإصلاح أيضًا على جملة من المبادئ العامة المتعارف عليها في الممارسات البرلمانية الديموقراطية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: التعددية السياسية أو الديموقراطية، مبدأ المناصفة، تمثيلية المعارضة، تمثيلية النساء، تمثيلية الشباب، وذلك في إطار المشاركة العادلة المتوازنة لمختلف مكونات المجلس. وفي ما يخص انتخاب واختصاصات أجهزة وهيئات المجلس أضفنا مقتضى جديدًا باستبدال المترشح الأصغر سنًا في حالة تعادل الأصوات بالمترشح الأكبر سنًا، وذلك اعتبارًا لأهمية مؤسسة الرئاسة والتجربة التي يتعين أن يتحلى بها المترشح إلى الرئاسة. كما تم التنصيص على نمط اقتراح جديد لانتخاب أعضاء المكتب ورؤساء اللجان النيابية الدائمة من خلال النص على علانية اقتراح أعضاء مكتب المجلس ورؤساء اللجان الدائمة.

وبخصوص اختصاصات رئيس مجلس النواب، أفرنا بابًا جديدًا يتضمن مقتضيات جديدة توضح مهام الرئيس ووظيفته الدستورية، ومن بينها عقد لقاءات تشاورية مع رؤساء الفرق والمجموعات النيابية، وبالنسبة إلى اختصاصات مكتب المجلس، تم التنصيص على مهام جديدة منها تفعيل مقتضى الدستور المتعلق بالأمازيغية، وتم كذلك إعمال مقتضيات إجرائية بتولى مكتب المجلس العمل بها بخصوص هذه اللغة الرسمية، توزيع المهام على مرحلتين، في مستهل وفي منتصف الولاية التشريعية، وكذا تحديد الضوابط المرجعية الواجب اتباعها في علاقات المجلس الخارجية، وإمكانية إدراج نقط في جدول أعمال المكتب، ووجوب تمثيلية الشباب في أجهزة المجلس، فضلًا عن المساواة والمناصفة باستكمال المادة 75 بما يتطابق مع قرار المحكمة الدستورية. أما بخصوص اللجان الدائمة، فأشرنا إلى أن اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجان الدائمة تقوم بوظيفة تتبع شروط تطبيق نص تشريعي وتقييم الأثر على المجتمع وتتبع إصدار المراسيم، وإضافة الطلب المقدم إلى رؤساء الفرق أو المجموعات النيابية لعقد اجتماع مشترك بين اللجنتين، وبخصوص إصلاح الدور الاستطلاعي للجان الدائمة، أضحنا على أن يدخل موضوع الاستطلاع في اختصاص اللجنة، وأن يضع المكتب لائحة داخلية لتنظيم هذه الأشغال والضوابط والشروط الواجب التقيد بها، فضلًا عن تحديد وظيفة المقررين في جرد تعهدات الحكومة خلال اشغال اللجان، وعن مجموعات العمل الموضوعاتية، نعلمنا مسالة إسناد الرئاسة، وحددنا وظيفة المكتب في ضبط التكلفة بالمهمة أثناء قرار الإحداث.

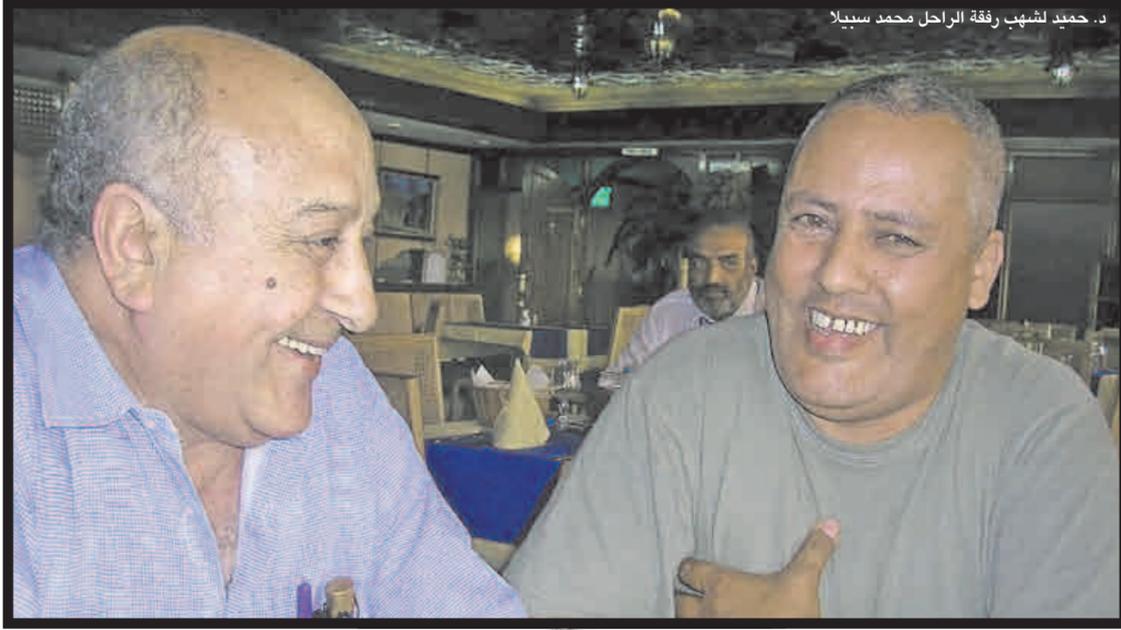
وهناك بالطبع تفاصيل أخرى كثيرة حول سلطة التشريع والسياسة، وحول اللجان النيابية، وحول البعد القاري للعمل البرلماني، وتنزيل مقتضيات القوانين التنظيمية، خصوصًا ما يتصل بمشروع قانون المالية، والملمتسات في مجال التشريع، والعرائض، وأضفنا حالة العضو في المجلس



## الملحق الثقافي

# كيف فكر محمد سبيلا في التقنية

تقديم وترجمة:  
د. حميد لشهب (النمسا)



د. حميد لشهب رفقة الراحل محمد سبيلا

**سبر سبيلا أغوار المفعول السحري للتقنية على الإنسان عامة، وعلى العربي على وجه الخصوص. ونظر للسرعة الفائقة لتطور التقنيات في كل المجالات الحيوية للإنسان، فإنها أصبحت تقوم بوظيفة «نظام الرجل» القديم، لأن المرء أصبح يتبعها لاهثا ويتوق للحصول عليها، مثلما كان الرجل ينتقلون جغرافيا وزمنيا بحثا عن منبع ماء وكأول لماشييتهم.**



لهذا الأمر كالتالي: "الخلفية الفكرية المضمره في كلا الاتجاهين هي أن تطور العلم والتكنولوجيا بوتيرة متوالية هندسية سيتجاوز التطور الطبيعي للإنسان وستخطاه، وهو ما يعنيه مصطلح التقدر أو الفزادة Singularity المتعارف عليه في هذين الاتجاهين". وكانت النتيجة شبه الحتمية لهذا التطور هو ظهور مصطلحي "تطوير Trans" و "التخطي Post": "لا يجوز عد الترانس تعبيراً عن إرادة الإنسان المتقدم ورغبته في تطوير العلم/ التكنولوجيا، بل إن الوجه الآخر الخفي في العلية هو أن هذا التطور - الذي يبدو أحياناً على أنه تعبير عن استقلال نسبي للتقنية وزواج بين التقنية ورأس المال- هو لحظة عضوية ضمن هذا التطور الموضوعي". ويقدم سبيلا بإسهاب مشروع الترانس وأهم النقاشات حوله، لأن هدفه الأسمى هو "خلق" "الإنسان المستزاد"، مستدلاً على ذلك بما قاله من اعتبره نبي الترانس "كورنيلس" عندما قال: "نود أن نصنع أصل المستقبل، نود أن نغير الحياة، نود خلق أنواع جديدة من الكائنات، أن نساهم في بناء البشرية، أن نختر مكوناتنا الحيوية، أن ننحت أجسامنا ونفوسنا، أن نروض جيناتنا، أن نلتهم ملذات تحويل خلائانا الجينية، أن نهب خلائانا الجعدي، وأن نبصر الألوآن ما تحت الحمراء، وأن نسمع الموجات الصوتية الرفيعة وأن نستشع جيناتنا، وأن نستبدل خلائانا العصبية، وأن نمارس المتعة الجنسية في الفضاء، وأن نجاذب أناسنا الأتليين اطراف الحديث، وأن نمارس الاستنشاق إلى ما لا نهاية، وأن نضيف لنا حواس جديدة، وأن نعيش قرنين وأكثر، وأن نستوطن القمر، وأن نخاطب المجرات...". ولا يتعلق الأمر، كما يؤكد سبيلا على ذلك بضرب من الخيال أو أحلام اليقظة، بل بـ "مشروع الترانس هو مشروع علمي تكنولوجي فعلي يدعم فكري وسياسي وتكنولوجيات فعية من طرف غوغل وكثير من الشركات تحت عنوان الإنسان المعمل (Amélioré) أو المقوّى أو المستزاد (Augmenté) إلى ما التحسين أو التهجين".

**لا جدال في كون المفكر المغربي محمد سبيلا من أوائل المفكرين العرب على الإطلاق الذين خصصوا وقتاً وجهداً فكرياً لتأمل «قضية البيوتكنولوجيا» وما يترتب عنها من إشكاليات فلسفية وجودية تخص في المقام الأول أنطولوجية الإنسان**

حالياً، بالإستناد إلى سبيلا، هو إعادة تحديد الإنسان، أو بدقة في التعبير: إعادة تشكيل الإنسان، وبالتالي إعادة تعريفه.

في أحد نصوصه المرجعية في هذا المجال: "الثورة البيوتكنولوجية المعاصرة وأفاقها الفلسفية" (مجلة الفيلسوف، نونبر 2018) يؤصل سبيلا إلى ما يمكن هنا تسميته "إستيمولوجيا العلوم البيولوجية المعاصرة"، باعتبار الإستيمولوجيا قراءة نقدية متأنية للأطروحات العامة لهذا العلم وفرضياته ونتائج، وتأثيره على المدى المتوسط والطويل. ولكي يضع الموضوع في إطاره التاريخي العام ذكر سبيلا بـ "الثورات العلمية الكبرى"، واختار التقسيم الذي اقترحه جيرمي ريفكين Rifkin، الذي ربط بدوره هذه الثورات بطبيعة ونوع الطاقة التي كانت محركها الأساسي، وبإيجاز شديد، يحدد سبيلا ثلاثة تواريخ، اعتبرها بداية لهذه الثورات: بدأت الثورة الأولى حوالي عام 1750، معتمدة أساساً على الفحم الحجري كطاقة، وحدثت الثانية عام 1850، مستفيدة من الطاقة الكهربائية والبتترول، وكانت الثالثة عام 1950، التي استعملت الطاقة الذرية بالخصوص، وتحاول تطوير الطاقة النظيفة للاستفادة منها. وينبه سبيلا إلى أن هذا التصنيف هو تصنيف بين تصانيف أخرى، لأن هناك من تحدث عن الثورة الرابعة، بل حتى الخامسة، وما يهمنها هنا من كل هذه التصنيفات هو فهم كون البيوتكنولوجيا حدثت في الثورة العلمية الثالثة.

في رغبته القوية لاكتشاف "سر الحياة" أو كما عبر عن ذلك سبيلا في نصوص أخرى، "قراءة كتاب الحياة" وصلت البيوتكنولوجيا نروتها مع "البيولوجية التركيبية"، التي شنت مرحلة الصناعة التكنولوجية للحياة مثلما حدث في صناعة الكائنات الوحيدة الخلية". ويصّب هذا التطور المدهش والمهول في خانة "تطوير النوع الإنساني" بيولوجيا ومجازوة (لربما أيضاً تجاوزاً)، ويحدد سبيلا الخلفية الفكرية

"الهندسة" "الروائية". لا يبقى سبيلا على مستوى المنبه أمام الإيجابيات المختلفة للتقنية الحالية، بل يأخذ مسافة نقدية منها تتجلى في تعداد بعض مظاهرها السلبية ومساءلة بعض أسسها، كمحاولة إستيمولوجية ضرورية تنبه إلى الوجه الآخر لهذا التطور المهول. ولعل الخلاصة التي يمكن لقارئ سبيلا استنتاجها في هذا الإطار هي إعادة تأكيد على الميزة الثابتة لهذا التقدم التقني، وهي ثنائية متناقضة في جوهرها، بحيث إن القطبين الذين يكوّنانها غير متجانسين وغير متكافئين. ومن الأخطار الرئيسية للتقنية الحديثة هي خطر قضائها على ما يعتبر حقيقة أساس تقدمها، أي الطبيعة نفسها، باعتبارها مخزن المواد الأولية التي يحتاجها العلم التقني والتكنولوجي الحديث. فنجدون الرغبة في السيطرة على الطبيعة والتحكم فيها وإخضاعها، وبكلمات فروم امتلاكها، دفع الإنسان إلى ممارسة عنف عليها لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، شوهدا وإزاح عن وجهها تلك "الرومانسية" القديمة، لتظهر بظهور كارثي (القضاء على غابات الأمازون، مص جوف صحاري وبراري المناطق البترولية إلخ). ونتائج هذا الاستغلال الوحشي للطبيعة كارثية على الإنسان، لأنها تسير بخطى ثابتة إلى القضاء على مقومات الحياة البشرية بتلوث المياه والهواء والغذاء، ولا عجب إن مات الإنسان في المستقبل المنظور متأثراً بقله أو نفاذ الأوكسجين على الأرض.

إن السلبية المذكورة أعلاه للعلم هي نتيجة وليست علة، فما يغنيها هي واقعة كون التقنية الحديثة، بالمقارنة مع نظيرتها القديمة التي كانت تحت سيطرة الإنسان، قادرة على التطور التلقائي المباشر وغير المباشر، يعني تحررها من الإنسان الذي كان يتوهم بأنه سيدها والمسيطر عليها. هذا الاستقلال من شأنه أن يؤدي إلى قلب المعادلة، لتصبح الآلة هي السيدة، والإنسان هو العبد: "فتطور العلم هو أشبه ما يكون بانحدار سيل يمكن توجيهه لكن لا يمكن إيقافه". وهنا بالضبط تكمن المعضلة الأخلاقية والفلسفية الكبرى والتحديات القانونية والأخلاقية، التي تلقي جرة قلم الكثير من الأمور التي كان الإنسان يعتبرها بديهية فكرياً وقيماً. وأهم ما يحط سبيلا الأضغ عليه هو كون: "الثورة المعلوماتية بخلفها لواقع جديد، وأقع افتراضي ذي كيان بطني، تقود إلى مصادمة الحدود الأنطولوجية التقليدية بين الوجود والعدم، إذ تنتش وأقعاً جديداً يتداخل فيه الوجود واللاوجود، الحضور والغياب، والهنا والهناك، والمرئي واللامرئي" ويضيف: "والثورة البيوتكنولوجية بطني، تقود إلى مصادمة الحدود الميتافيزيقية التقليدية بين الخلق وإعادة الخلق والصنع والإنتاج، وتدخل مجال المعجزات المتعقّلة في الإشفاء من الأمراض المزمنة أو من الإعاقات، والإبراء من الإعاقة المزمنة". ومن الأمور السلبية الواضحة المعالم في هذا الإطار هو أن البيوتكنولوجيا، حسب سبيلا، تمشي بخطى حثيئة على درب المسح النهائي للعلاقات الإنسانية الضمنية: "الأهوية والأمومة والأخوة والبنوة والعمومة والخؤولة...".

لا جدال في كون المفكر المغربي محمد سبيلا من أوائل المفكرين العرب على الإطلاق الذين خصصوا وقتاً وجهداً فكرياً لتأمل «قضية البيوتكنولوجيا» وما يترتب عنها من إشكاليات فلسفية وجودية تخص في المقام الأول أنطولوجية الإنسان وما تعنيه كل هذه التحولات المفصلية في التعامل مع هذا الإنسان كموضوع تكنو-بيولوجي، مجرداً من كل صفاته الكلاسيكية وهويته الموروثة منذ ملايين السنين. ما تقوم به البيولوجيا

نوعية غيرت وتغير صورتنا عن العالم والأشياء، لكنها بنفس الوقت أحدثت وتحدث تحولات عملية في سلوكنا وعلاقتنا بالأشياء وبالعلم". فبفضل هذه الخطوات العملاقة للعلم التقني، أصبح بالإمكان، طبقاً لسبيلا، إعادة نظر الإنسان ليس فقط في مفهومي الزمان والفضاء (المكان)، بل في تداخل المفهومين في الواقع، إلى درجة ذوبان بعضهما في البعض الآخر، لخلق واقع ثالث زمني، إن صح التعبير. وتأتي ذلك بتقنيات دراسة السرعة والرفع من وتيرتها إلى أقصى حد ممكن سواء في ما يخص وسائل المواصلات أو التواصل، وهذه السرعة بالضبط هي التي قلصت الفضاء، لأن الانتقال من نقطة (أ) إلى نقطة (ب) أصبح زمنياً أقصر بكثير مما كان عليه قبل نصف قرن.

إذا كان المرء يقول قديماً بأن "الإخبار تطير" (يعني أنها تنتشر بسرعة)، فإن هذا التعبير المجازي أصبح مع ثورة المعلومات وأقعاً ملموساً، وما نعرفه عن هذه الثورة وكثرتها ليس حسب سبيلا، بالمقارنة مع الإمكانيات الهائلة التي لم تفصح عن نفسها بعد: "إن الثورات المعلوماتية الآن تخطو خطواتها الأولى، والبشرية لم تستوعب بعد عمق التحولات الفكرية المصاحبة لها". والثورة في وسائل التنقل، فإن ثورة المعلومات روفقت أيضاً بتصوير جديد للمكان حسب سبيلا: "قوامه التداخل بين المكان والألموقع (أو اللامكان) أو ما يطلق عليه بعض الباحثين: نزع الطابع المكاني أو الانتقال المكاني la deterritorialisation". بل بعد الخبر "حكراً" على جهة معينة، بل أصبح بإمكان أي كان وفي أي مكان إنتاج أي خبر ونشره في دقائق معدودات في كل بقاع العالم، وبهذا يغيب مصدر الخبر، المرتبط بمكان معين، ليتجذر في الأثير الذي يحمل هذا الخبر، أي ما يسمى العلم الافتراضي: "إنه ضرب من الوجود يندمج فيه المرئي باللامرئي، والداخل بالخارج، والحضور بالغياب، والوجود باللاوجود، والمكان باللامكان". بكلمة شعبية متداولة بالخصوص في "حلقات العجزة" في الساحات العامة الكبرى لمدننا، أصبحت عبارة "يرق ما تقنع" ذات مضمون. بمعنى أن سبيلا يلمس تجاوز هذا النمط الجديد من الوجود لنصورتنا الذاتية التقليدية، مما يؤدي إلى بناء تصور جديد للزمان والمكان، بل وأيضاً للمادة نفسها. وما هو مثير هو هذا التداخل القوي بين الوجود بالثورة والوجود بالفعل، وتبادل الأنوار بينهما. وفي هذا الصدد يقول سبيلا: "إن الواقع الافتراضي واقع أنطولوجي جديد، واقع مرئي لكنه غير ملموس، واقع يقع بين الخيال المحض والواقع الفيزيائي الصلب". يخلص سبيلا إلى التأكيد بأن الهدف الأسمى للتقنية وعلومها هي استكشاف "سر الحياة"، وفي هذا الميدان تنشط البيولوجيا على وجه الخصوص، والسر المعنى بالأمر هنا هو أساساً سر فك رموز الجينوم الإنساني: "شبه علماء البيولوجيا عملية فك رموز وشفرات سلاسل الجينات بقراءة كتاب، وهذا الكتاب هو كتاب الحياة نفسها". ومن بين التطورات الالفة للنظر في البيولوجيا هو ما سماه سبيلا "الإستنساح" (الإستنساح)، والتي أصبحت بمثابة إثبات قدرة الإنسان على "الخلق"، وبالخصوص إذا أضفنا لها "التحكم في الخلايا الحية" وبالأخص تقنيات زرعها في حواض خارجية من غير الرحم الأصلي. ويعتبر سبيلا هذا النجاح الباهر للبيولوجيا بمثابة: "أخطر عملية قام بها العلم الحديث ولا يكاد يعادها أي اكتشاف علمي آخر كما أن نتائجها خطيرة جداً على كل المستويات، لأنها تكاد تلامس وتحاذي الحدود القصوى وتدخل البشرية في مرحلة صناعة الحياة وصناعة الإنسان ذاته في المعامل والمختبرات كما يعبر عن ذلك مصطلح

بالنظر إلى هذا المفعول السحري، بل لنقل التخديري، للتقنية، يرى سبيلا بأن جوهرها مدسوس بتصوير خاص عن الإنسان والعالم والكون برمته، وبهذا فإنها تمتلك كل المقومات التي تمتلكها كل أيديولوجيا قائمة بذاتها. ويشخص سبيلا أول وأكبر خطر للتقنية كأيديولوجيا باعتبارها مشروع تحكم في الطبيعة، بالمرور بالسيطرة على الإنسان وتدجينه وتعليبه والتلاعب به، ويحط سبيلا الأضغ على ازدواجية صارخة للإنسان تجاه التقنية، ترقى إلى مستوى اعتبارها صنماً، جديراً بالعبادة: "يبدو أن الإنسان سيد الآلة ومكتشفها، لكن هذه تعود لتتحكم فيه وتستعبد، بل لعله هو الذي يجعل نفسه عبداً لها بعد أن كان سيدها، إن الآلة كأداة تستجيب لحاجات معينة لدى الإنسان في السيطرة على الأشياء وتستخبرها، لكنها سرعان ما تستجيب لحاجة الإنسان إلى سيد أو حاجته إلى أن يصبح عبداً لمخولقاته، وتسخيرها، لكنها سرعان ما تستجيب لحاجة الإنسان إلى سيد أو حاجته إلى أن يصبح عبداً لمخولقاته، وبلمسه لهذا البعد العميق للتقنية، يلمس سبيلا أيضاً ما نسميه هنا "خدعتها الكبرى" في ما يخص فكرة أو أمل الحرية الذي وعدت به، أو على الأصح أوهمت به منذ الاكتشافات الجغرافية، فبقدر ما هناك مكون التحرر، طبقاً لسبيلا، الذي أنت به التقنية، بقدر ما تكبل أيدي هذه الحرية بسلاسل فولاذية مرئية وغير مرئية، لتتركه خاضعاً لها. بتعبير أوضح، لربما انقلب السحر على الساحر، كما توحى قراءة متأنية لفكر سبيلا في هذا الإطار: أراد الإنسان استعمال التقنية للسيطرة على الطبيعة أكثر ولتجرح من إكراهاتها المتعددة، فإذا بهذه التقنية تضمن له شبه حرية في ظل سيطرة كاملة عليه. وبهذا أضف الإنسان العصريين الحديث والمعاصر تبعية لتبعية أخرى".

يستشهد سبيلا ببيديجر للتأكد على أن التقنية هي نمط تفكير قائم بذاته، تشمل كل مناحي الحياة، وتقوض تصورات معينة بطرق شتى، منها ما هو ناعم ومنها ما هو عنيف. من هذا المنطلق يعتبرها سبيلا "الأداة الخالصة" التي تساهم مباشرة ودون رحمة ولا شفقة، باعتبارها البنت الشرعية لفكر المادي المحض، في تلتحق كل ما لمسته بلقاح التثقيف: "تسهم التقنية في جعل علاقة أداتية ونفعية. لم تعد الآلة استمراراً وامتداداً لحواس الإنسان وقراته، بل في أصبح الإنسان ذاته امتداداً للآلة إلى حد ما. لقد اكتسبت الآلة خصائص إنسانية بينما اكتسب الإنسان خصائص الية". وكما نبه إيريك فروم إلى ذلك، فقد حولت التقنية الإنسان إلى مجرد بضاعة تباع وتشترى، وأفرغت من محتواه اللامادي ليصبح أداة في يد التقنية، بعمداً وليس بالصدح.

تسهم الطبقات السميكة للتقنية كأيديولوجية التي خدشها سبيلا، وارتباطاً بما سبق، وبالأخص باعتبارها نمط حياة، فإنه يؤكد على أن التقنية نكت في مختلف حقب تطورها نظام قيم المجتمعات التي اجتاحتها وأتقت بغير جديدة، بل فرضت معنى حياة لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية. وبهذا نجحت في التغلغل إلى دواخل الإنسان لتقوم بتغييرات جوهرية في إدراكه لذاته وللعالَم الخارجي، بل غيرت حتى الميكانيكيات العميقة (النفسية/الوجدانية/المعرفية)، طبقاً لما تحتاجه، وإذا فعدنا بالتحليل إلى أقصاه، قد يصح القول بأن التقنية لم تعد في حاجة إلى نمط التفكير التأملي العميق، بما فيه جانب النقد، بل فرضت نمط تفكير آلي، سطحي، شكلي، من خرج عن سكتة يُقصى باليات متعددة، ويعري سبيلا عن "انحراف" نظريات كان الإنسان يعتبرها "نقدية، تقدمية"، "اتناضل من أجل تحرير الإنسان"، كالماركسية مثلاً، مؤكداً على أن انقلاب الماركسية مثلاً، انزلقوا بوعي أو دون وعي في أيديولوجية التقنية، بل رجوا لها كل بطريقته، منبهين بتحقيقها بوتونيات كثيرة ومتوهمين بأنها أداة تحرر في المقام الأول: "هذه الأحلام البوتوية التي راقت التطور التقني تلورت في ما بعد في أيديولوجيا عبرت في النهاية عن نفسها بالقول بنهاية الأيديولوجيات، فيما أن التقنية هي اكتساح الطبيعة وترويضها وتسخيرها كلياً لصالح الإنسان، فإن هذا المجتمع الذي ستسوده التقنية سيكون مجتمعاً إنسانياً، مجتمع الصراع ووفرة وخلو من الاستبداد، وستنتفي أسباب الصراع الاجتماعي، وستقلص أهمية الصراعات الطبقة والحيوية والعرقية والقومية وغيرها من أسباب التوتر". فبقدر ما توهم التقنية بأنها تحارب الوجود، بقدر ما تنتج أوهاماً أكثر تعقيداً وخطراً على الإنسان ومحيطه الطبيعي العام.

من حيث أنها أيديولوجيا، نجحت التكنولوجيا، طبقاً لسبيلا، في تعميم نهاية الأيديولوجيات، وبهذا قوت وهما كانت في حاجة إليه لتحقيق ذاتها كأيديولوجيا بديلة. وعلى الرغم من أن خطاب نهاية الأيديولوجيا فأرع من أي محتوى، فإن التقنية ماضية في تقوية أيديولوجيتها في إنتاج إنسان نمطي خاضع، منبهير أمام مثال التقنية، وبهذا رجج الإنسان إلى عبادة الأوتار التي يصنعها بيده، وفي هذا المعنى العميق فهم إيريك فروم الخطر الحقيقي للتقنية، فباحثاتها للبعد الروحي للإنسان، تقدم التقنية نفسها كدين جديد، بمقومات جديدة وأماكن عبادة متعددة ومختلفة: سلاسل السوبرماركات، ملاعب كرة القدم، فضاءات الاستجمام والراحة، بل أعمق من هذا، رجعت عبادة "الثور الذهبي" بكل قلها، لتجتم على صدر العالم، لأن هذا الثور هو المحرك الذي لا يتحرك للتقنية، بل هو قلبها النابض وقوتها الحقيقية. في كتابه "الثورات العلمية التقنية الكبرى وتخومها الفلسفية والأخلاقية" (حريات، 26 مارس 2012)، يشخص سبيلا بالكثير من الدقة إيجابيات وسلبيات التقنيات بطريقة فينومينولوجية وصفية قل نظيرها، وكعادته في المواضيع الفكرية الكبرى، لم يقتصر الوصف على جرد معطيات ومعلومات، منها ما هو معروف ومنها ما يذل فيه جهداً لاستنتاجه من قراءات متخصصة مهمدة، بل طمّع كل هذا بملاحظات وتحليل مُتأمل فيها بعمق.

إن تلاحق "الثورات التقنية" بهذه السرعة الفائقة منذ منتصف القرن التاسع عشر، وكما أكد سبيلا على ذلك في نصوص مختلفة له، روفقت بإعادة تشكيل الفكر والمعرفة، بل وأيضاً تصور الإنسان للعالَم وللكون قاطبة: "هذه الثورات العلمية التقنية هي تحولات معرفية وفكرية

لإدراك الإنسان لذاته، بل خلخلة حقيقية له "أنا أفكر"، لأن سمات وبعصمات التثنييه واضحة المعالم، بل إن قيمة الإنسان لم تعد هي قيمته الأنطولوجية، بل قيمته كماءة خالصة قابلة للدراسة والتشريح والتغيير. أي أن الإنسان بالنسبة للثورة البيوتكنولوجية لا يعدو أن يكون إلا فار تجارب في المختبرات العلمية. عليه الامتثال وقبول واقعه ولربما "هويته" الجديدة، لأنه خاضع إلى قوة نفوق كل تصورات وميكانيزمات دفاعه عن نفسه. إن الإنسان قد أصبح "حيواناً" لا أكثر ولا أقل، فميزمة "الكلام (اللغة)" و"التفكير (الخروج من ذاته)" التي كان يفخر ويبرهوها ويرسم بها الحدود مع إخوانه في "الحيوانية" (في مقابل الإنسانية/ البشرية) تُحصى وفقاً لبرنامج ونظام معين، وتُعوّض بلغة اللوغاريتمات والتفكير الآلي الميكانيكي المُمنط والجاهز. يُحال تصور الإنسان التقليدي على النقا، ويظهر الإنسان الآلي بكل جبروته، مدفوعاً ببرادة قوة عباء، لعلها تقسح المجال "للسوبرمان" التثنيوي لتعويض العالم الطبيعي الحالي والإنسان الذي يعيش تحت جناحيه ولربما القضاء عليهما معا بجرة "فار" في مختبر ما.



## الملحق الثقافي

## لستُ سيئاً أبداً



منير الإدريسي

سالمس فروة الحياة كذئبة، وأروضها بروحي

المخمورة  
سابدو مبتهجا ماسكا السعادة من جلدها عند  
العنق كقطعة حديقة الولادة  
واضعا إياها على سباح النهار المرتفع  
لأراها تتشبث ثم تسقط

لم أعد خفيفاً، -أين أنت أيتها الطفولة؟-  
منقلا كائني مررت بحدائني في الوحل  
مُتهالكا، كرجل حزين  
يريد أن يضحك

لولا أنني أخف كلما سحنت الفرصة فوق كرسي  
بار عال يُغزني من وجه مساء يعنق الزرافة.  
كانت للمساءات أعناق الزرافات في طفولتي  
والآن مع البيرة يحدث العجب.

لستُ سيئاً أبداً، حين أشربُ  
أنا طفل يريد أن يتأرجح..

طفل لا يريد أن يحمل على كتفيه الكبيرين سوى  
بئلات سقطت في نزهة.

لا يريد أن يجر مع الناس مدعوا حديدياً محشواً  
بضراط القرون السابغة  
لقدف انفسهم في الجهة الأخرى

لست سيئاً أبداً.. أنا شاعرٌ مُفلسٌ  
حين ناداني الله رفعا ستار حياتي صدقتُ  
دوري جيداً في نضهٍ وخلت نفسي سحابة بيضاء  
تظلل طوال الوقت بحيرة صافية في الظهيرة.  
ومعني، وحتى إن لم يفعل كانت خطواته  
لم أجد لأحصل على عمل آخر، كان عملي هو  
هذا الشعر المنعكس بلا فس في البحيرة.

حتى هزنتني ريحٌ من معطفي إلى مشرب بار،

ليس فيه شاعرٌ واحد.

لستُ سيئاً أبداً حتى لو تفلت في الهواء  
وبلث البيرة عكس الريح  
إني أفتح باقة قميصي لأعني بصوت جميل  
ومحرّكا بدالات الكلمات أصل وجه الله كشجر

لي مسلكُ الفراشة فيها، لأنني أتبعُ حديسي فقط  
..

هذا العالمُ شبيهٌ بماكينة ثقيلة بتروس تسحق  
لحمنا وعظامنا وهي تتحرك في باطنها لتشير إلى  
ساعة القيامة.

من أجل راعي بقر يصعد خفيف الألوهية  
فوق قبة العالم  
هذا العالمُ شريفٌ

لا يريد أن تلتفت إلى طفولتنا كي لا تكبر خارجه  
كقبائل حرة في الطبيعة

دحرجت براميل النيبذ  
من الربيع المزهر إلى قش الحصاد

عققت السعادة جيداً في براميل من خشب،  
خزنتها بطرق جد فعالة، و باهتمام كبير.

ثم رقصت لوحدها هناك بلا سقف في مواجهة  
سماء

بسحابٍ ذي نوايا بيضاء طيبة.

عائداً إلى بربريتي الأولى  
أريد أن ألهو حراً، بلا سقف لهذا القلب

هازناً من تيجان الأقوياء التي تريد أن تخنق  
بالوسائد الناعمة حريتي

حريتي التي أريد أن أصنعها على مفاصل ظُل  
الرب.

فأنا الرسولُ إليّ لوحدني أحياناً، والله صامتٌ في  
روحي كالبوصلة.

## قصة قصيرة



حسنية يقضان

أول يوم شعرت بخطواته تقرب مني. صار  
شبيهاً جميلاً في حياتي، جعل لحياتي  
طعمًا، في كل مرة أنتظر أن يأتي للتحديث  
معني، وحتى إن لم يفعل كانت خطواته  
تكفي، كان وجوده يشعري بالأمان  
والارتياح دون أن أدري السبب.

لكن...

مر ما يقارب الثلاثة شهور، اختفى ظله،  
وما عدت أرى طيفه، فصرت أخاف من أشياء  
لا أعرفها، طالما استدرت فجة أبحث عنه  
بين الناس، علني المح قبعتة الجميلة، كنت  
أتساءل دوماً ماذا حصل؟ وكيف حصل؟

بل لماذا حصل ما حصل؟

لقد صار وجوده ومطاردته لي إدمانًا،  
كنت أحتاج جرعة من ملاحظته حتى أصبح  
بخير.

فقط بعد أن فقدته، بت أتساءل ترى من  
يكون ذلك المجهول؟ لماذا يلاحقني؟ ولماذا  
لم يحدثني من قبل؟

عادت إلي الكوابيس وأصايني الأزق  
من كثر التفكير بصاحب القبة الذي ملا  
حياتي ونهني بعلامات الاستهزام وغادر..

طالما احتفظت بذلك السر لنفسي، لكن  
وبعد أن رحل وجدت نفسي أحكي لرفيقة  
غرفتي، أقص عليها كل ما حصل بالتفصيل،  
كانت متفاجئة ومذهولة بما تسمع، صاحت  
قائلة:

"يا إلهي، ربما قاتل ماجور، لكن لا اظن  
أن لأحد مصلحة في فتلك"

وعندما فكرت قالت:

منذ شهور وأنا أشعر به يلاحقني أينما  
رحلت وارتحلت، طيفه ورائي، أرى ظله،  
بقبعته العجيبة تلك، القبة التي جعلني  
أميزه بين الجميع.

طاردي بين الأزقة والشوارع، بين  
المحطات وأرجاء الجامعة، بل حتى في  
أحلامي صار يطاردني.

في البداية قلت ربما يكون معجبا سريًا،  
لكن لأمر صار يخيفني، أصبحت أشعر  
كما لو أن صاحب القبة يترصدي حتى  
يؤذيني، لم أعد أستطيع الخروج وحيدة  
خوفا منه. تسبب لي بالكوابيس كما لم  
يسبق أن حصل معي.

مرت الأشهر بسرعة، وفجأة تحولت  
الكوابيس إلى أحلام جميلة، مزهرة،  
نعم.. فجة صار صاحب القبة شيئًا  
جميلًا وبطل أحلامي، لا أعرف منذ متى  
بدأ يطاردني، لكن أذكر جيدا أول يوم رأيته،

## «صاحب القبة»



"ألا بد أنه رجل عاطل، لم يجد هواية أفضل  
من مطاردة الغرباء، وحتما قد وجد عملا"  
قالت ذلك وأطلقت العنان لضحكاتها  
العالية، ضربتها بالوسادة التي كانت  
بجانبي، ووقفت أنظر من النافذة بحثا  
عنه، فطالما رأيته يمر بجانب البيت، لكن  
وجدت أن فكرتها منطوية، لقد كنت بحاجة  
لتفسير يتقبله عقلي، فجة قامت صديقتي  
لتقف بجانبني وهي تقول:

"أو ربما كل ذلك تخيلته يا صديقتي،  
فطالما كان لديك خيال واسع".

قلت محتجة على كلامها: "بربك هذا  
ليس خيالاً، هذا جنون، هل تظنني مجنونة

إلى هذا الحد حتى أبداً بتخيل هكذا  
أشياء، أقول لك وأكرر أن صاحبة القبة

كان يتبعني دائما، وجدته أمامي، ورائي،  
بجانبي، بعيدا عني، قريبا مني، لا يمكن  
لكل ذلك أن يكون خيال، هذا مستحيل".

رغم ذلك الاحتجاج والصراخ، ما إن  
اختليت بنفسي حتى بدأ يتنابني الشك،  
وتساءلت، ماذا إن كان كل ذلك وهما؟ لكن  
سرعان ما أعود لرشدي وأقول أنه لا مجال  
للوهم، أن كل شيء حقيقي، وأنني رأيت  
صاحب القبة.

مرت مدة طويلة وأنا ما زلت أبحث  
عنه بين الحين والآخر، حتى أتعبني  
التفكير، أزدت أن أطرده من عقلي حتى  
أهنا في عيشي، إلى ذلك اليوم الممطر،  
حيث الناس يهربون وأنا أسلم نفسي  
لقطرات المطر، لكن فجة لمحت شيئًا  
يطاردني...

غريبا، صرخت متفاجئة وركضت، لقد  
رأيت القبة موضوعة على أحد الكراسي،  
أخذتها، أتسوسها، نعم هي نفسها قبعتة،  
بلونها، برائحتها، رحت أركض في الأرجاء  
بحثا عنه، بينما الناس يركضون هربا من  
المطر، كنت ما أزال أبحث، إلى أن تذكرت  
أنني أبحث عن صاحب القبة، والقبة  
في حوزتي، فكيف لي أن أعرفه وأميزه بين  
الناس بدونها. جلست جلسة المستسلم،  
أخذت القبة قبل أن الملح ورقة صغيرة  
بداخلها، أخذتها بسرعة وأنا أقرأ الكلمات  
المكتوبة عليها:

"ستريبنني دائما، لكن لن تعرفيني لأن  
القبة صارت ملكك الآن"

عدت حزينة وفرحة في ذات الوقت، لكنني  
لم أجد رفيقة غرفتي، ذهبت لأسأل الفتاة  
التي تكتري الغرفة المجاورة...

"الم تشاهدي رفيقة غرفتي تغادر؟"  
"لكنك تكترين الغرفة لوحدها منذ سنة"

"ماذا؟ لا معي صديقتي أريد أن أخبرها  
بأنني وجدت قبة الرجل الغريب"

"لكن هذه قبعتك، تعودين كل يوم  
محتضنة إياها وانت تكتين، وتأتيين  
كل يوم لتسأليني عن رفيقة غرفة ليست  
موجودة أبداً".

قالت ذلك وأقفلت الغرفة، لم أهتم لكلامها  
وخرجت أبحث عن صديقتي، لكن لمحت  
رجلا غريبا يتبعني وهو يضع قبة غريبة،  
يا إلهي من يكون، منذ أكثر من ساعة وهو  
يطاردني...

والأخضر اللذيذ.

يُذَكِّرني بك رماد العشق وخراب المدينة.  
أبحث عن وجهك الغائر في النسيان.

يُذَكِّرني القمح بجسدك الشبيه بالأتاناس.  
غيايبك يتم الفصول وتبول أزهار الرغبات.

بك اكتشفت ورود جسدي .  
بك اكتشفت المطر والموسيقى.

بك اكتشفت بلادَ يدي وضوء وجهي.  
بك اكتشفت دعوي وهشاشتي.

أسالي البحر عن مساء لا أنساه.  
أساليه عن العشق وتيه الياسمين.

أسالي الأعشاب عن الروائح التي أكنها لك.  
تُذَكِّرني بك الأشجار الخائفة من الريح.

كُنت النار والقرفنل وبلور الروح.  
كُنت الصُيف وعسل الوجدان.

يُذَكِّرني بك شوق الشجر إلى فيروز  
السماء.

تُذَكِّر شموس وجهك دفة في هذا الشتاء.  
تُذَكِّر تين قبلا لك عسل على هذا البيضاء.

على هذا البيضاء مجازمكسور وتيه  
يشبهني.

على هذا البيضاء روائح العاشقات  
والغابات.

على هذا البيضاء غصة رحيلك.  
على هذا البيضاء حروف مهجورة وخريف  
لن يعود.

على هذا البيضاء يرتقل أشبهي شمسه.  
على هذا البيضاء فراشات زرقاء لك.



## فراشات زرقاء لك

ملح الدموع والأغاني.

صعود الكمنجة إلى أوجاع العبور.

الشوق إلى الأعلى .

تذكرني بك كتب ومقاه.

كلما لاح ظيفك تذكرت هرائمي .

كلما لاح ذبحك لي أجهشت بالأشجار .

تُذَكِّرني بك «مدن الملح» و«الشمس في  
يوم غائم» و«حكاية بحار».

تذكرني بك القهوة والحليب في صباح  
«فيروز».

تذكرني بك صباحات الطلاب والعمال.

تذكرني بك سنوات الخوف والفقر  
والأغاني.

تذكرني بك نوارس وسنونات القاصد.

تذكرني بك العاشقات والمعشوقات في  
الكتب.

تذكرني بك ورود الروح والشتاءات الدافئة.

تذكرني بك النهارات الممطرة.

لك روائح والأصباغ في جسدي .

لك جسد من عسل البراري .

أنت الأرق الطلوع بالدفء.

أنت الورد الملائم وقرفنل الحنين.

أنت اللوز وبرد الغياب.

تُذَكِّرني بك الفاتحة بالوَسْم والكحل

يُذَكِّرني بك قرفنل القاصد وخفة الصباح.

تُذَكِّرني بك الطرق الحافية وغمة الغروب.

يُذَكِّرني وجهك بالبحر ومرمر الشجر .

يُذَكِّرني بك جرح مالح وإجاص.

يُذَكِّرني بك الخوف من «ليل البلاد».

تُذَكِّرني بك شمس مشتهة.

قاصد ضوء في الصباح.

بحر يشبهني.

فواكه أعماقي.

مطر فيروز وحنان أنوثتها.

بيوت دافئة وأمهات كريمات.

تُذَكِّرني بك اعتساب البحر والغسق الباكي.

يُذَكِّرني بك «زمن موحش» وخريف عزال.

يُذَكِّرني بك نبيذ أحمر ومطر.

كلما حل خريف بحثت عنك في سماء  
الغياب.

كلما هبت ريح موحشة استنجدت بهذا  
البياض.

كلما هزمني المجاز استقوى الخريف عليّ  
بالمستحيل.

يُذَكِّرني بك عطر لا ينسى.

غابات جسدك الصيفي.

مجهول الأزهار وقمح الأنوثة.

الشامات اللذيذة.



محمد مفيد

بك يُذَكِّرني العسل في الأسماء.  
بك يُذَكِّرني الخريف.

بك تُذَكِّرني السجائر السوداء.

بك تُذَكِّرني الدواوين والروايات المسروقة.

بك تُذَكِّرني صفحات الشعر على الجرائد.

بك تُذَكِّرني «وليمة لأعشاب البحر».

بك أتذكر تيهي وخساراني.

فقرتي واكتفائي.

جنوني وهذياناتي.

المدن المشتهة ويمني.

الكتب التي عزلتني.

لم يذبل النسيان ورد وجهك.

يُذَكِّرني الخريف الموحش بك.

يُذَكِّرني بك الرحيل وأشعار المنفيين.

تُذَكِّرني بك سنة الانتحار والسقوط

واقراص التمرق.





المملكة المغربية  
وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية  
طلب عروض 2021/34  
جلسة غير عمومية

سيتم يوم الاثنين 06 شتنبر 2021 على الساعة العاشرة صباحا بمقر وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية، فتح أطرفه عروض الأثمان المتعلقة بأشغال بناء ثكنة لفائدة L'ESGI ببوقنادل.

✓ حصّة : فريدة

تسحب ملفات طلب العروض من مصلحة المشتريات بوكالة المساكين والتجهيزات العسكرية.

الكفالة المؤقتة محددة في: 700.000,00 درهم .

التكلفة التقديرية للخدمات المحددة من طرف صاحب المشروع 70.336.086,00 درهم تشمل جميع الضرائب.

يجب ان يكون محتوى وتقديم وكذلك وضع ملفات طلب العروض مطابقا لمقتضيات الفصول 29,27 و 31 من النظام المحدد للشروط و الأشكال التي تبرم وفقها صفقات الأشغال لحساب وكالة المساكين و التجهيزات العسكرية و كذا القواعد المتعلقة بتدبيرها و مراقبتها.

وثائق إثبات الكفاءات والمؤهلات هي المنصوص عليها في الفصل 4 من قانون الاستشارة.

من أجل تفادي التباينات المحتملة في صياغة الأثمان أو وحدة الحساب أو الكميات بالمقارنة مع المعطيات الواردة في التوصيف التقني أو في جدول الأثمان-البيان التقديري المفصل، فالمتنافس مدعو لإستعمال جدول الأثمان – البيان التقديري المفصل المرافق لملف طلب العروض وملنه باليد.

يجب على المتنافس الادلاء بنسخة مطابقة للأصل لشهادات التصنيف من طرف وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء تضم الترتيب المذكور في الجدول أسفله. ستشرع لجنة فتح الأطرفه في التحقق من صحة معلوماتها وتاريخ صلاحيتها على الموقع الالكتروني للوزارة السالفة الذكر:

حصّة	وزارة التجهيز والنقل و اللوجستيك والماء
فريدة	قطاع A كفاءة A.2 صنف S قطاع O كفاءة O.1 صنف 1 قطاع M كفاءة M.1 صنف 2 قطاع N كفاءة N.1 صنف 2

يمكن للمتنافسين:

- وضع أطرفتهم بمكتب الضبط للوكالة مقابل وصل.

- او إرسالها عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل إلى المكتب المشار إليه أعلاه

- او تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأطرفه بالعنوان التالي:

السيد مدير وكالة المساكين و التجهيزات العسكرية  
439 مكرر، شارع الحسن الثاني- الرباط  
الهاتف: 05 37 69 11 61  
الفاكس: 05 37 69 57 66

ع.س.ن/160/إت



المملكة المغربية  
وكالة المساكين و التجهيزات العسكرية

طلب عروض مفتوح 2021/29

جلسة عمومية

سيتم يوم الأربعاء 8 شتنبر 2021 على الساعة الحادية عشر صباحا بمقر وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية، فتح أطرفه عروض الأثمان المتعلقة بأشغال طوبوغرافية لتسجيل باسم وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية أراضي ومساكن في مدن مختلفة.

يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية كما يمكن سحبه من مصلحة المشتريات بوكالة المساكين والتجهيزات العسكرية.

الكفالة المؤقتة محددة في 5.000,00 درهم .

التكلفة التقديرية للخدمات المحددة من طرف صاحب المشروع 266 400 ,00 درهم تشمل جميع الضرائب.

يجب ان يكون محتوى وتقديم وكذلك وضع ملفات طلب العروض مطابقا لمقتضيات الفصول 29,27 و 31 من النظام المحدد للشروط و الأشكال التي تبرم وفقها صفقات الأشغال لحساب وكالة المساكين و التجهيزات العسكرية و كذا القواعد المتعلقة بتدبيرها و مراقبتها.

وثائق إثبات الكفاءات والمؤهلات هي المنصوص عليها في الفصل 4 من قانون الاستشارة.

من أجل تفادي التباينات المحتملة في صياغة الأثمان أو وحدة الحساب أو الكميات بالمقارنة مع المعطيات الواردة في التوصيف التقني أو في جدول الأثمان – البيان التقديري المفصل، فالمتنافس مدعو لإستعمال جدول الأثمان – البيان التقديري المفصل المرافق لملف طلب العروض وملنه باليد.

يمكن للمتنافسين:

- وضع أطرفتهم بمكتب الضبط للوكالة مقابل وصل.

- او إرسالها عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل إلى المكتب المشار إليه أعلاه

- او تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأطرفه بالعنوان التالي:

السيد مدير وكالة المساكين و التجهيزات العسكرية  
439 مكرر، شارع الحسن الثاني- الرباط  
الهاتف: 05 37 69 11 61  
الفاكس: 05 37 69 57 66

ع.س.ن/158/إت



المملكة المغربية  
وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية  
طلب عروض 2021/35  
جلسة غير عمومية

سيتم يوم الاثنين 06 شتنبر 2021 على الساعة الثانية عشر صباحا بمقر وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية، فتح أطرفه عروض الأثمان المتعلقة بأشغال بناء ثكنة لفائدة L'ESGI ببوقنادل.

✓ حصّة : الإثارة العمومية

تسحب ملفات طلب العروض من مصلحة المشتريات بوكالة المساكين و التجهيزات العسكرية.

الكفالة المؤقتة محددة في: 40.000,00 درهم .

التكلفة التقديرية للخدمات المحددة من طرف صاحب المشروع 4.193.352,00 درهم تشمل جميع الضرائب.

يجب ان يكون محتوى وتقديم وكذلك وضع ملفات طلب العروض مطابقا لمقتضيات الفصول 29,27 و 31 من النظام المحدد للشروط و الأشكال التي تبرم وفقها صفقات الأشغال لحساب وكالة المساكين و التجهيزات العسكرية و كذا القواعد المتعلقة بتدبيرها و مراقبتها.

وثائق إثبات الكفاءات والمؤهلات هي المنصوص عليها في الفصل 4 من قانون الاستشارة.

من أجل تفادي التباينات المحتملة في صياغة الأثمان أو وحدة الحساب أو الكميات بالمقارنة مع المعطيات الواردة في التوصيف التقني أو في جدول الأثمان-البيان التقديري المفصل، فالمتنافس مدعو لإستعمال جدول الأثمان – البيان التقديري المفصل المرافق لملف طلب العروض وملنه باليد.

يجب على المتنافس الادلاء بنسخة مطابقة للأصل لشهادات التصنيف من طرف وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء تضم الترتيب المذكور في الجدول أسفله. ستشرع لجنة فتح الأطرفه في التحقق من صحة معلوماتها وتاريخ صلاحيتها على الموقع الالكتروني للوزارة السالفة الذكر:

حصّة	وزارة التجهيز والنقل و اللوجستيك والماء
الإثارة العمومية	قطاع J كفاءة J.4 صنف 2 قطاع J كفاءة J.5 صنف 2 قطاع J كفاءة J.6 صنف 2

يمكن للمتنافسين:

- وضع أطرفتهم بمكتب الضبط للوكالة مقابل وصل.

- او إرسالها عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل إلى المكتب المشار إليه أعلاه

- او تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأطرفه بالعنوان التالي:

السيد مدير وكالة المساكين و التجهيزات العسكرية  
439 مكرر، شارع الحسن الثاني- الرباط  
الهاتف: 05 37 69 11 61  
الفاكس: 05 37 69 57 66

ع.س.ن/161/إت



المملكة المغربية  
وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية  
طلب عروض 2021/33  
جلسة غير عمومية

سيتم يوم الاثنين 06 شتنبر 2021 على الساعة الحادية عشر صباحا بمقر وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية، فتح أطرفه عروض الأثمان المتعلقة بأشغال بناء ثكنة لفائدة L'ESGI ببوقنادل.

✓ حصّة : التطهير، الطرق، التهنية الخارجية و الشبكة المائية

تسحب ملفات طلب العروض من مصلحة المشتريات بوكالة المساكين و التجهيزات العسكرية.

الكفالة المؤقتة محددة في: 100.000,00 درهم .

التكلفة التقديرية للخدمات المحددة من طرف صاحب المشروع 10.431.954,00 درهم تشمل جميع الضرائب.

يجب ان يكون محتوى وتقديم وكذلك وضع ملفات طلب العروض مطابقا لمقتضيات الفصول 29,27 و 31 من النظام المحدد للشروط و الأشكال التي تبرم وفقها صفقات الأشغال لحساب وكالة المساكين و التجهيزات العسكرية و كذا القواعد المتعلقة بتدبيرها و مراقبتها.

وثائق إثبات الكفاءات والمؤهلات هي المنصوص عليها في الفصل 4 من قانون الاستشارة.

من أجل تفادي التباينات المحتملة في صياغة الأثمان أو وحدة الحساب أو الكميات بالمقارنة مع المعطيات الواردة في التوصيف التقني أو في جدول الأثمان-البيان التقديري المفصل، فالمتنافس مدعو لإستعمال جدول الأثمان – البيان التقديري المفصل المرافق لملف طلب العروض وملنه باليد.

يجب على المتنافس الادلاء بنسخة مطابقة للأصل لشهادات التصنيف من طرف وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء تضم الترتيب المذكور في الجدول أسفله. ستشرع لجنة فتح الأطرفه في التحقق من صحة معلوماتها وتاريخ صلاحيتها على الموقع الالكتروني للوزارة السالفة الذكر:

وزارة التجهيز والنقل و اللوجستيك والماء
قطاع C كفاءة C.1 صنف 2 و قطاع C كفاءة C.3 صنف 2

يمكن للمتنافسين:

- وضع أطرفتهم بمكتب الضبط للوكالة مقابل وصل.

- او إرسالها عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل إلى المكتب المشار إليه أعلاه

- او تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأطرفه بالعنوان التالي:

السيد مدير وكالة المساكين و التجهيزات العسكرية  
439 مكرر، شارع الحسن الثاني- الرباط  
الهاتف: 05 37 69 11 61  
الفاكس: 05 37 69 57 66

ع.س.ن/159/إت



# تعيين نوال خليفة رئيسة منتدبة لفريق الفتح الرياضي



نوال خليفة

بقي مصير بقائه ضمن الكبار معلقاً إلى آخر مباراة من البطولة. يذكر أن "حمزة الحجوي" حافظ على عضويته داخل المكتب الإداري لنادي الفتح الرياضي كما سيتكفل بمهام الكتابة العامة.

عضواً في المكتب التنفيذي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم عهد علي الفاسي الفهري. وجاء هذا التغيير، بعد الوجه الباهت الذي ظهر به فريق الفتح الرياضي فرع كرة القدم، خلال الموسم الذي ودعناه والذي

فريقاً لكرة القدم في المغرب بعد المرحومة سميرة الزاولي الرئيسة السابقة لفريق الاتحاد البيضاوي. وكانت "نوال خليفة" التحقت بنادي الفتح الرياضي منذ سنة 2008، حيث شغلت منصب أمين المال، كما كانت

المعروف "نوال خليفة"، وذلك لتفعيل كل الأوراش التي فتحتها فرع كرة القدم خلال الموسم القادم والسنوات القادمة. وذلك من خلال إستراتيجية التكوين والبحث عن المواهب. وتعد: نوال خليفة "فاني إمراة تتراس

عبد المجيد النبسي قام المكتب الإداري لنادي الفتح الرياضي، برئاسة «منير الماجدي» على إنهاء مهام الرئيس المنتدب السابق «حمزة الحجوي» وتعيينه بالوجه



14 | الجمعة 13 غشت 2021 الموافق 4 محرم 1443 العدد 12.915

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

## أخبار

### الساحة

#### فريق الكوكب المراكشي إناث يحرز لقب كأس العرش



من حفل التتويج

فاز فريق الكوكب المراكشي إناثا بلقب كأس العرش لكرة السلة، برسم الموسم الرياضي 2020-2021. عقب فوزه على فريق الجيش الملكي (76-50)، في المباراة النهائية التي جمعتهم، أول أمس الأربعاء، بقاعة فتح الله البوعزاوي بمدينة سلا.

ويعد هذا اللقب الأول لفريق الكوكب المراكشي في مسابقة كأس العرش، علما بأنه كان توج يوم رابع ماي الماضي بقاعة ابن رشد بالرباط لأول مرة بلقب البطولة الوطنية لموسم 2018-2019. عقب فوزه في المباراة النهائية على فريق الجيش الملكي (70-47). ويعد الفريق العسكري أكثر الأندية الوطنية تتويجا بكأس العرش التي ظفر بها 11 مرة سنوات 1987 و1998 و1999 و2000 و2003 و2005 و2006 و2007 و2008 و2016.

في المقابل أحرز فريق النادي المكناسي لقب الكاس في ثمانية مناسبات سنوات 1985 و1986 و1988 و1989 و1990 و1994 و2013 و2014.

#### فريق الجيش الملكي لكرة

#### القدم النسوية لأقل من 17 سنة يفوز بلقب البطولة الوطنية



توج فريق الجيش الملكي لكرة القدم النسوية لأقل من 17 سنة بلقب البطولة الوطنية بعد فوزه بنتيجة 7 أهداف دون مقابل في المباراة النهائية التي جمعتها، مساء أول أمس الأربعاء، بفريق شباب أطلس خنيفرة. وسجل أهداف الجيش الملكي لكرة القدم النسوية لأقل من 17 سنة في هذه المباراة التي أقيمت بمركب محمد السادس لكرة القدم كل من هاجر جيلو في الدقائق: 17 و37 و42 و50 وهدى المستور في الدقائق: 22 و56 و67.

#### نور الدين امرابط يودع نادي

#### النصر بعد ثلاث سنوات من العطاء



ودع اللاعب المغربي نور الدين امرابط نادي النصر السعودي، أول أمس الأربعاء، بعد نهاية عقده مع الفريق الذي دام ثلاث سنوات، وذلك تزامنا مع انطلاق الموسم الكروي الجديد.

والتحق اللاعب امرابط بفريق النصر السعودي، في صيف 2018، حيث مثله في 3 مواسم، واستطاع التتويج معه بلقب دوري كاس محمد بن سلمان للمحترفين 2018-2019، وكأس السوبر 2019 و2020.

وخاض الدولي المغربي مع الفريق العاصمي خلال المواسم الثلاثة، 100 مباراة بإجمالي 8108 دقيقة، استطاع خلالها تسجيل 17 هدفا، وصناعة 25 هدفا لزملائه.

ونشر نادي النصر، عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، مقطع فيديو يوثق لأبرز لحظات اللاعب المغربي مع الفريق.

وعلق النصر، على مقطع الفيديو الذي حصل على قرابة 700 ألف مشاهدة في الساعات الأولى لعرضه، قائلا «سجلت اسمك في قائمة نجوم النصر الخالدين، وقدمت مع ناديك مسيرة حافلة بالعطاء والوفاء».



## غليان داخل الرجاء بعد إضراب اللاعبين عن التدريبات ورفضهم حلول الإدارة

لاعبو الرجاء يقاطعون التدريبات احتجاجا على عدم توصلهم بمسئولياتهم

خارج المدينة وذلك تحسبا لتدفق الجماهير الرجوية التي كان من المرتقب أن تأتي لموازة اللاعبين وتحتهج على المكتب وعلى المدرب الشاب والذي أبعد عدة لاعبين بمبراجيته الخاصة حيث وضع أسماء أساسية في لائحة المغادرين مما يجعل فريق الرجاء البيضاوي في مازق الموسم المقبل والذي هو على الأبواب إن لم يجد المكتب المسير الحلول الملائمة ليبقى الرجاء العالمي في الوجاهة.

يذكر أن الرجاء توج بطلا لكأس الاتحاد الإفريقي (الكونفدرالية) بفوزه في النهائي 2-1 على فريق شبيبة القبائل الجزائري، كما احتل المركز الثاني في الترتيب العام للبطولة الاحترافية الأولى خلف البطل الوداد الرياضي موسم 2020-2021، ويخوض مباراة نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال خلال نهاية الأسبوع المقبل.

البيضاوي، فإن هذا الأخير ورغبة منه في إنهاء إضراب اللاعبين والذي انطلق يوم الثلاثاء الأخير واستمر إلى يوم الأربعاء قد اقترح على اللاعبين الدائنين مبلغ عشرين مليون سنتيما لكل واحد بالإضافة إلى شيك بمبلغ نصف مستحقاتهم يؤدي في تاريخ يتم الاتفاق عليه بين الإدارة واللاعبين، الشيء الذي تم رفضه من طرف اللاعبين الذين طالبوا بشيخ شخصي للرئيس ما لم يوافق عليه المكتب.

استمر الإضراب عن التدريبات لليوم الثاني على التوالي مما يجعل مصير النادي على كف عفريت خاصة وأنه مقبل على السفر إلى إيطاليا للعب مباراة ودية وتنتظره نهاية كأس محمد السادس يوم 21 من الشهر الجاري.

تجدر الإشارة إلى أن محيط ملعب الوائيس شهد زوال الأربعاء الأخير إنزالا أمنيا كبيرا تمت الاستعانة فيه بوحدات أمنية من

### سعيد العلوي

يعيش ملعب الوائيس التابع لفريق الرجاء البيضاوي غليانا كبيرا بسبب مقاطعة اللاعبين للتدريبات احتجاجا على عدم توصلهم بمسئولياتهم المالية والتي لازالت في ذمة إدارة النادي لما يزيد عن موسمين، ويحمل اللاعبون المضربون المسؤولية لإدارة النادي التي لم تبد رغبة حقيقية في تسوية وضعيتهم رغم توصلها بمبالغ مالية مهمة من صفقة بين مالونغو إن فضلت الإدارة تسوية ديونها المترتبة من الدعاوى المرفوعة ضدها من مدربين ولاعبين سابقين عوض أداء مستحقات لاعبيها مما اعتبروه استهتارا وسوء تسيير من المكتب الرجائي.

وحسب مصدر مقرب من المكتب المسير لنادي الرجاء

## وفاق بوزنيقة يعود إلى الحياة بعد سنوات من تجميد نشاطه ورئيس الفريق يؤكد على أن الهدف إرجاعه لأضواء



فريق وفاق بوزنيقة رفقة الرئيس المحسوني المهدي.

في إعادة الفريق وإحيائه من جديد كي يؤث الساحة الكروية داخل عصابة الغرب كما كان في العهد السالف، بدماء جديدة وبرامج مسطرة ناجحة والتزام مهني بكل المواصفات للجيمع. كما اثار محدثنا على أنه حاليا يعقد اجتماعات مكثفة رفقة أعضاء المكتب المسير، على أساس انطلاق الاستعدادات للموسم للفريق، حيث سيدخل اللاعبون

### بنهاشم عبد المجيد

يعود فريق وفاق بوزنيقة لكرة القدم الذي سجل حضوره لمدة سنوات ضمن أقسام الهواة، وترك بصمات من خلال بلوغه أدوار متقدمة من منافسات كأس العرش في مناسبتين، أمام فريق الجيش الملكي وأولمبيك اسفي، الجريدة التقت ببوزنيقة برئيس الفريق الشاب المحسوني المهدي» 27 سنة، الذي أوضح على أن فريق وفاق بوزنيقة كان قد انسحب سنة 2016 ولم يعد له أثر في الساحة الكروية الوطنية.

بعد فترة وجيزة، اجتمعت كل الفعاليات ومكونات المدينة حول إعادة اسم الوفاق وإحياء الفريق حيث عوض فريق نجم الساحل بضيف الرئيس. أنهينا بطولة الموسم الماضي، يقول محدثنا، بتحقيق الصعود للقسم الثاني من بطولة الهواة وذلك بعد موسم شاق وطويل، حيث تظافت جهود كل محبي وفعاليات بوزنيقة، إلى جانب المسؤولين من السلطات المحلية، مكتب مسير، لاعبين، طاقم تقني، ليتحقق بذلك المبتغى والهدف بتحقيق الصعود مع عودة وفاق بوزنيقة لمكانته. وحول عودة الفريق للحياة، أشار محدثنا المحسوني بحسرة على أن بوزنيقة عاشت مدة أربع سنوات بدون رياضة، خصوصا كرة القدم، وأصبح الشارع يطرح العديد من الأسئلة حول غياب الفريق.

وحول المقومات الجديدة التي عاد بها الفريق للممارسة، أكد محدثنا على أن لدى الفريق مكتب شاب، يتكون من 11 عضوا، إلى جانب منخرطين شباب قاده طاقم تقني محلي مئة في المئة وعلى رأسه المدرب عبد الرحيم خسري لاعب سابق بفريق وفاق بوزنيقة، وعبد الرحيم الكورش كمدرب تقني، إلى جانب أسماء وازنة من اللاعبين الذين توصلوا بحاليا بعروض من أندية وطنية كالبحار خالد شريدي ولاعب الوسط عادل الخلوفاي، عماد خيرات، وهناك مفاوضات حاليا مع هؤلاء اللاعبين على أساس اللعب لالوان فريق الوفاق لأن لدى كل فعاليات بوزنيقة طموحات كبيرة لتحقيق الصعود في الموسم المقبل.

كما أن للفريق لاعبين المربك الكبير بوزنيقة سيفتح أبوابه هذا الموسم إلى جانب الملعب البلدي القديم الذي كان يستقبل فيه الفريق منذ سنوات. وحول التغلب على المشاكل التي كانت سببا في تجميد الفريق، أوضح المحسوني، على أنه يتواجد الرغبة والاصرار، والتضحية ووافق مكونات المدينة والفعاليات الرياضية، فقد تمكن الجميع من تحقيق المبتغى، والنجاح

# السوبر الأوربي تشلسي يحرز اللقب على حساب فياريال الإسباني



توج تشيلسي الإنجليزي بلقب السوبر الأوربي للمرة الثانية في تاريخه، وذلك عقب فوزه على فياريال الإسباني بضربات الترجيح (5-6) بعد انتهاء الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي (1-1)، في المباراة التي أقيمت مساء أول أمس الأربعاء على ملعب ويندسور بارك في بلفاست. ونجح تشيلسي في التقدم بالنتيجة في الدقيقة 27، بواسطة الدولي المغربي حكيم زياش، الذي تابع، كرة عرضية أرضية داخل منطقة الجزاء من زميله هافيرتز، مسددا كرة مباشرة سكنت الشباك. وعُدل فياريال النتيجة عبر جيرارد مورينو في الدقيقة (73). وفي ركلات الترجيح سجل لتشيلسي كل من أزيلكويتا والونسو ومونت وجورجينو وبوليسيتش وروبيجير، وأهدر هافيرتز. بينما سجل لفياريال كل من مورينو وبيرفس وجوميز وروبا وفويت، وأهدر ماندي والبيول. وفي الدقيقة 40 وأثناء مراقبة خوان فويت في كرة عرضية، سقط زياش على أرض الملعب وهو يمسك بكتفه الأيمن، مع ظهور ألم كبير على وجه النجم المغربي. وبعد محاولات من الجهاز الطبي لتشيلسي، لم يتمكن زياش من إكمال المباراة ليخرج في الدقيقة 43، وحل مكانه كريستيان بوليسيتش. يذكر أن زياش أصبح أول لاعب مغربي يتنجح في التسجيل بالسوبر الأوربي، وذلك بحسب أرقام شبكة «سكواكا». وكان تشيلسي قد نال لقب دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، بفوزه في المباراة النهائية على مانشستر سيتي بهدف نجمه الألماني كاي هافيرتز. أما فياريال ففاز بلقب الدوري الأوربي، بعد تغلبه على مانشستر يونايتد بركلات الترجيح (10-11). بعد انتهاء الزمن الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1. وتمكن تشيلسي من الفوز بلقب السوبر الأوربي مرة وحيدة عام 1998، عندما تخلى ريال مدريد بهدف نظيف أحرزه الأوروغوياني جوس بويت.

## لقطة اليوم

## نقابة لاعبي فرنسا تحثي بعضوية ميسي



احتفت النقابة الوطنية للاعبين كرة القدم المحترفين في فرنسا، أول أمس الأربعاء، بانضمام النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى باريس سان جيرمان، وهو الأمر الذي وصفته بأنه «عظيم بقدر ما هو غير واقعي». وأشارت النقابة في بيان لها «الجميع في فرنسا يهنئ نفسه بوصول العبقري القديم المحترفين في فرنسا، أول أمس الأربعاء، بانضمام النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى باريس سان جيرمان، وهو الأمر الذي وصفته بأنه «عظيم بقدر ما هو غير واقعي». وأشارت النقابة في بيان لها «الجميع في فرنسا يهنئ نفسه بوصول العبقري

كشفت تقارير صحفية بريطانية أن حكيم زياش لاعب وسط فريق تشيلسي الإنجليزي سيغيب لمدة أسبوعين عن فريقه.

وكان المهاجم الدولي المغربي حكيم زياش قد تعرض في حدود الدقيقة 40 من الشوط الأول، لإصابة قوية خلال مواجهة نهائي السوبر الأوربي التي جمعت فريقه تشيلسي أول أمس الأربعاء بفياريال الإسباني. وسجل حكيم زياش هدف البلوز الأول خلال مواجهة نهائي كأس السوبر الأوربي.

وأصبح حكيم زياش أول لاعب مغربي يسجل في نهائي بطولة السوبر الأوربي. حكيم زياش غادر الملعب بسبب إصابة في الكتف قبل نهاية الشوط الأول من مواجهة نهائي بطولة كأس السوبر الأوربي.



## حكيم زياش يغيب لأسبوعين

## تاهل موناكو وأيندهوفن وبنفيكا إلى ملحق الصعود لرابطة أبطال أوروبا



وتجاوز الفريقان منافسهما بسهولة إذ سجل برمو هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع ليحسم انتصار أيندهوفن -4صفر على مضيفه ميتلاند النمركي بينما منح هدف جواو ماريو وآخر سجله رومان يارمتشوك بالخطأ في مرماه الفوز لبنفيكا -2صفر على سبارتاك موسكو ليكمل انتصاره -4صفر في النتيجة الإجمالية.

وخسر ريد ستار بهدف سجله دانيلو أربوليدا بضربة رأس في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول بينما تاهل فرانسفورش المجري رغم خسارته -1صفر أمام مضيفه سلافيا براغ عقب انتصاره ذهابا -2صفر على الفريق التشيكي.

وفي ظل تأخره 1-2 من مباراة الذهاب على ملعب مالو ومع إلغاء قاعدة الهدف خارج الأرض، أدرك رينجرز التعادل في النتيجة الإجمالية بهدف الفريديو موريلوس في الدقيقة 19 لكن المباراة تحولت لصالح مالو بعد هدفين من انطونيو تشولاك. ويلتقي مالو مع لوبوغوريس رازغراد البلغاري الذي أطاح بأوليفياكوس بركلات الترجيح بعد انتهاء المباراة بالتعادل 3-3 في النتيجة الإجمالية. وتفوق دينامو زغرب بطل كرواتيا 2-1 على ليجيا فرسوفيا في النتيجة الإجمالية بعد أن منحه هدف الظهير الأيسر بارتول فرانتيش في الدقيقة 20 الفوز -1صفر في لقاء الإياب في بولونيا ليضرب موعدا مع شريف على بطاقة التاهل لدور المجموعات. كما يلعب رد بول سالزبورغ ضد بروندبي لدنماركي في الجولة الفاصلة.

تاهل موناكو إلى ملحق الصعود لرابطة أبطال أوروبا لكرة القدم بفوزه 5-1 في النتيجة الإجمالية على سبارتا براغ يوم الثلاثاء الأخير. كما صعد البطان السابقان أيندهوفن وبنفيكا ليضربا موعدا مثيرا على بطاقة التاهل لدور المجموعات.

وخرج ريد ستار بلغراد عقب هزيمته -1صفر أمام مضيفه شريف تراسبول بطل مولدوفا ليخسر بطل أوروبا 1991 بنتيجة 2-1 في مجموع مباريات الذهاب والإياب بينما أطاح مالو بالسويدي برينجرز بطل اسكتلندا 4-2 في النتيجة الإجمالية. وتقدم موناكو عن طريق جيلسون مارتنز من زاوية صعبة في الدقيقة 50 ثم جعل الكسندر غولوفين النتيجة -2صفر بعد أن توج هجمة سريعة بتسديدة في الزاوية السفلى للمرمى. ولخص دافيد موبيرغ-كارلسون الفارق لصالح سبارتا قبل أن يؤكد البديل سفيان دبوب تاهل موناكو الذي ضرب موعدا مع شاختر دونيتسك الأوكراني. وتغلب شاختر 4-2 على جنك في النتيجة الإجمالية بعد أن قاده هدفان من لاسينا تراوري وماركوس انطونيو للفوز 2-1 على الفريق البلجيكي الذي اكتفى بهدف وحيد عن طريق سيريل ديسيزر بعد تأخره بهدفين في مباراة الثلاثاء. وستكون المواجهة بين أيندهوفن وبنفيكا الذي فاز باللقب القاري في 1961 و1962 بمقابلة إعادة لنهائي كأس أوروبا 1988 عندما توج الفريق الهولندي بطلا لأول مرة بركلات الترجيح.



## الألماني رومينيغه يطالب بضوابط مالية أكثر صرامة بعد صفقة ميسي



## لامبارد يعود لتشيلسي

أشار المدرب فرانك لامبارد إلى أنه مستعد للعودة إلى الإدارة، حيث ينتظر مدرب تشيلسي السابق الفرصة المناسبة لتقديم نفسه. وقال لامبارد: «أحب أن أكون هنا. أحب أن أكون في ويمبلد وأعمل، وإن كان مع لاعبين تتراوح أعمارهم بين 5 و 11 عاما». وأضاف: «لقد استمتعت بوقت العائلة. إنه شيء لن أقول إنني أهملته، لكن الرياضة تستهلك وقتك أحيانا. تقضي الكثير من الوقت على الطريق وتعمل، خاصة في الإدارة، والتفكير. لقد استمتعت بهذا الوقت ولكن نعم، أنا مستعد. كانت هناك بعض الأشياء في الصيف لم تكن مناسبة تماما وقررت عدم أخذها، وقضاء المزيد من الوقت في المنزل ومعرفة ما سيحدث». وكان فرانك لامبارد قد كشف أنه تلقى بعض العروض المغربية للعودة للتدريب منذ إقالته من النادي اللندني في يناير الماضي، لكن المدرب البالغ عمره 42 عاما قال إنه ينتظر الفرصة المناسبة. و ربطت وسائل إعلام بريطانية لامبارد بتولي

طالب كارل هاينز رومينيغه، الرئيس التنفيذي السابق لنادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم، بضروة تطبيق ضوابط مالية أكثر صرامة في كرة القدم الأوروبية، بعد صفقة انتقال النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى باريس سان جيرمان. وأصبح نادي باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم تحت المجهر مرة أخرى، بعدما ضم إلى صفوفه النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، ليصبح خامس صفقاته في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، بعد التعاقد مع جيانلويجي دوناروما وسيرجيو راموس وجورجينيو فينالدوم وأشراف حكيمي، لكن الفريق الفرنسي أشار إلى أن معظم تلك التعاقدات كانت انتقالات مجانية. كما تكبد خزينة نادي مانشستر سيتي، حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، 138 مليون دولار من أجل التعاقد مع جاك جريليش، جناح نادي أستون فيلا الإنجليزي، فيما يرغب أيضا في التعاقد مع هاري كين، مهاجم توتنهام هوتسبير، الذي سيكلفه أيضا مبلغا

مماثلا. وصرح رومينيغه العضو في اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، بصفته ممثل لرابطة الأندية الأوروبية، لموقع (شبوريل بيلد) الألماني أول أمس الأربعاء: «اللعاب المالي النظيف موجود بالفعل. يحتاج فقط إلى تعديل واستخدامه بشكل أكثر صرامة». وأضاف رومينيغه أن القواعد الأكثر صرامة هي «ضرورة مطلقة»، قائلا: «الكسندر تشيفرين رئيس يويفا يرى الأمر بالمثل». وينص نظام اللعب المالي النظيف في يويفا على أنه من حيث المبدأ، لا ينبغي للأندية أن تنفق أكثر مما تكسب. وشدد رومينيغه «هذه القوانين التي أتحدث عنها من المفترض أن تعمل على استقرار المنافسة، وليس تقديدها، ونادرا ما يتم النظر إلى هذه القضية من هذا الجانب». يذكر أن رومينيغه استقال من منصبه كرئيس تنفيذي لبايرن ميونخ في وقت سابق من هذا العام، وكثيرا ما قال إن ناديه لا يمكنه منافسة باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي في سوق الانتقالات.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichirak



www.facebook.com/alittihad\_alichirak



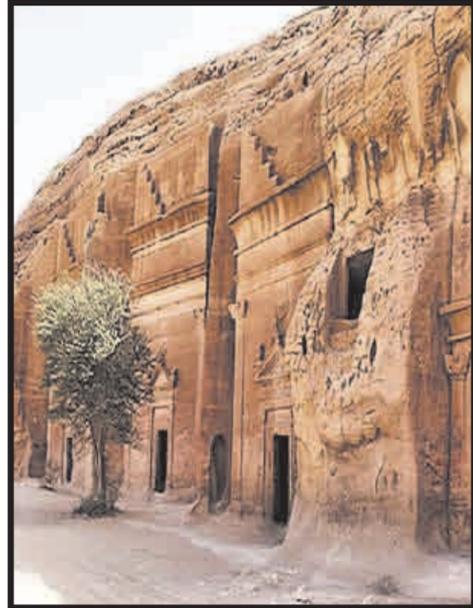
jaridati@gmail.com



## ملكة جمال العرب: «لم أتلق أي عملية تجميل حتى الآن، ولست ضد ذلك»

قالت ملكة جمال العرب (الموديل)، ناتالي درويش، إن «أي فتاة تحلم بالكمال»، وأنها ليست من المعادين لعملية التجميل شرط الابتعاد عن المبالغة والتقليد. وأشارت إلى أنها لم تتلقى حتى الآن أي عملية تجميل

## علماء الآثار يكشفون أول ثورة تكنولوجية في تاريخ البشرية

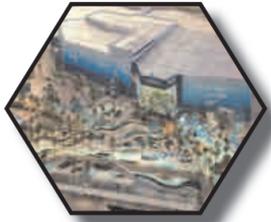


قال باحثون في جامعة ليدن وجامعة ايندهوفن للتكنولوجيا في هولندا، إن الثورة الثقافية الأولى في تاريخ البشرية حدثت منذ نحو 400 ألف عام. وأكد الباحثون أن الثورة الأولى بدأت عندما بدأ أسلاف الإنسان بإشعال النار بوتيرة سريعة، بحسب ما ذكر موقع «EurekAlert».

وأكد العلماء أنه «تم العثور على آثار الاستخدام المتعمد للنار في العديد من المواقع القديمة جدا، حيث أجريت الحفريات الأثرية، وأشارت الدراسة إلى أن استخدام النار بشكل متعمد من قبل الإنسان يختلف تماما من منظور تقييم حالة التطور الفكري عن حدوث الحرائق بشكل تلقائي».

ويمكن تفسير انتشار سلوك ثقافي معين كاستخدام النار بعدة طرق: «للتقليل لعدة أماكن من قبل الفرد أو المجموعة، أو هجرة السكان، أو نقل الجينات السلوكية». وفي غياب تغييرات بيئية واسعة الانتشار أو أدلة جينية أو أحفورية على تحركات السكان خلال هذه الفترة، يرى العلماء بأن التوزيع الثقافي الناتج عن التنقل لعدة أماكن من قبل الفرد أو المجموعة هو التفسير الأكثر منطقية لانتشار استخدام النار.

## الإمارات تتشئ أكبر حوض مائي في العالم يتسع لـ 68 ألف كائن بحري



تشئ الإمارات العربية المتحدة أكبر حوض مائي في العالم، يحمل اسم «سي وورلد» أبوظبي، وسيصبح أول مركز مخصص للبحوث البحرية في البلاد، يسكنه أكثر من 68 ألف نوع من الحيوانات البحرية.

وذكرت صحيفة «الاتحاد الاقتصادي» الإسرائيلية، اليوم الأربعاء، أن أعمال إنشاء مشروع «سي وورلد» أبوظبي وصلت إلى نسبة 64 في المئة من إجمالي الإنشاءات. وكتبت: «تم اكتمال نسبة 64 في المئة من أعمال التطوير في المشروع، الذي يتم إنشاؤه في جزيرة ياس»، مشيرة إلى أنه من المقرر اكتمال أعمال التشييد بصورة كاملة عام 2022.

ولفتت الصحيفة إلى أنه يتم تطوير المشروع ليمثل إضافة فريدة من نوعها، حيث يضم أول مركز مخصص للبحوث البحرية وعمليات إنقاذ الكائنات البحرية وتأهيلها وإعادة إطلاقها.

ويقدم المركز جهود تعزيز البيئة البحرية التي يعيش بها أنواع مختلفة من الحيوانات البحرية المحلية، حيث من المقرر أن يضم «سي وورلد» أبوظبي أكثر من 68 ألف نوع من الحيوانات البحرية، التي تشمل أسماك قرش وسلاحف بحرية وشيطان البحر.

## ساحل العاج تطلق مشروعاً لإنتاج الكهرباء من «الكافو»



أطلقت دولة ساحل العاج، مشروعاً مبتكراً لإنتاج الكهرباء والوقود من «الكافو»، بعد عدة مشاريع تجريبية ناجحة في هذا المجال، وفقاً لـ «بي بي سي».

وتعد ساحل العاج، الواقعة في غرب أفريقيا، أكبر منتج للكافو في العالم، بمعدل 40 بالمائة من إجمالي حجم الإنتاج العالمي.

وتنتج حبوب الكافو - وبفارق كبير - على رأس صادرات ساحل العاج إلى الخارج، ويعمل في المهن

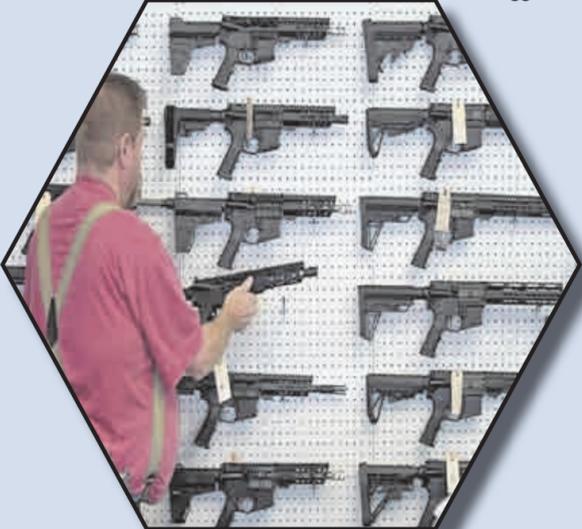
المرتبطة بزراعتها وإعدادها وتصديرها، أكثر من 6 ملايين شخص. وبينما ظلت تلك الحبوب، تبتث الطاقة في أجساد ملايين البشر حول العالم، فإن جزءاً آخر من النبتة سيصبح وسيلة لتوليد الطاقة في ساحل العاج. كما سيحصل الكافو ليست إلا جزءاً صغيراً من البساتين التي يحمل هذا الاسم. وبينما تُصدر الحبوب إلى الخارج، لكي تُعد منها الشوكولا والحلوى والمشروبات، عادة ما يجري التخلص من الأجزاء الأخرى مثل قشورها وقرونها، وكذلك ما يعرف بـ «عرق الكافو»، وهو عبارة عن سائل يميل لونه إلى الاصفرار ويفرّز خلال عملية تخمير حبوب الكافو، وتشير التقديرات إلى أن حجم مخلفات تصنيع حبوب الكافو، يتزايد بشكل مطرد على مستوى العالم.

الآن بات من الممكن الاستفادة من هذه المخلفات، وجعلها جزءاً مهماً من تحول ساحل العاج، لاعتماد على الطاقة المتجددة. فبعد مشاريع تجريبية ناجحة، بدأت سلطات البلد، العمل على تنفيذ مشروع لإنشاء وحدة لتوليد الطاقة، تنتفع مما يُعرف بـ «الكتلة الحيوية»، وهو مصطلح يشير في صناعة الطاقة، إلى المواد الحيوية الحية، أو التي كانت حية حتى وقت قريب، ويمكن استخدامها كوقود، أو في الإنتاج الصناعي. وتعد ساحل العاج من الناحية دول قارة أفريقيا في إقبال التيار الكهربائي لمعظم سكانها ولكنها تعتمد على طاقة الوقود الملوث للهواء؛ لإنتاج تلك الكهرباء ما دفعها للبحث عن بديل نظيف فكان البديل هو مخلفات محاصيل الكافو التي تمثل أساس صناعة الشوكولاتة حول العالم. ويقول ابي أوجاو مدير شركة سوسايتاي ديز الإيفوارية، إن شركته بالتعاون مع شركات أخرى يقومون بعمل حقل توليد الطاقة من نفاية صناعة الكافو التي ينتج ساحل العاج 40 بالمائة منها على مستوى العالم. ويضيف ابي، أن ذلك الحقل قادر على توفير الطاقة الكهربائية لتقريبه المليون منزل بسعة تتراوح بين 46 و70 ميجاوات على مدار العام، ويعد من وزارة التجارة والتنمية الأمريكية من المخطط الانتهاء من حقل ديفو لطاقة الكافو الحيوية المتجددة بحلول عام 2023، وبكلفة ربع مليار دولار.

ويتابع ابي، أنه بالاعتماد على حقل طاقة الكافو المتجددة بإمكان ساحل العاج تقليل حجم الغازات الملوثة الصادرة عن قطاع الكهرباء بـ 4.5 ملايين طن. كما سيسهل الحقل بجانب الدور البيئي، دوراً كبيراً بتشجيع أكثر من نصف مليون مزارع عاملين بقطاع الكافو على الاستثمار وترك التحول لزراعة محاصيل أخرى أكثر ربحية. وتقول فريشيا مالكة لـ 14 فدانا من الكافو، إنها كانت تخطط للتحويل لزراعة المطاط بعد انخفاض أسعار الكافو لثلاثة أضعاف، ولكن بظهور حقل ديفو أعادت التفكير لتزايد الإقبال على نفايات الكافو التي ستوفر لها دخلاً إضافياً لتعليم أطفالها منه وإدخال البيعة.

وتخطط الشركات القائمة على الحقل لإنشاء 9 حقول أخرى حول ساحل العاج، في إطار الخطة الرامية لتقليل الطاقة الملوثة بـ 30 بالمائة ورفع الاعتماد على الطاقة النظيفة المتجددة بـ 40 بالمائة.

## المكسيك تقاضي شركات أسلحة أمريكية



موضحة أن الدعوى القضائية تسعى لتحصيل 10 مليارات دولار أمريكي كتعويضات من تلك الشركات.

وتأتي هذه الدعوى القضائية بعد سنتين من التحقيقات والتحليلات القانونية من فرق من المختصين المكسيكيين، وذلك لتحديد ما إذا كانت الحكومة المكسيكية تمتلك بالفعل الأدلة الأولية الكافية لملاحقة تلك الشركات الأمريكية، والكشف عن تورطها بالفعل في ممارسات تجارية مخالفة. كما اعتمد الفريق القانوني على بعض الدعاوى القضائية المماثلة التي رفعت مؤخراً ضد شركات سلاح أمريكية في الولايات المتحدة، حيث اتهمت بعض العائلات الأمريكية شركة «ميفغتون أرمز» للأسلحة بأن عمليات تسويقها للأسلحة قد أسهمت

رفعت المكسيك رسمياً دعوى قضائية ضد عدد من الشركات الأمريكية في قطاع تجارة الأسلحة، متهمتها إياها بالوقوف وراء وصول أعداد كبيرة من الأسلحة المصناعات المخدرات داخل المكسيك بطريقة غير شرعية، والتسبب بمقتل آلاف المدنيين خلال السنوات الماضية. وبحسب الدعوى القضائية التي رفعتها الحكومة المكسيكية، فإن عدداً من الشركات الكبرى في قطاع إنتاج وتجارة الأسلحة، مثل «سميث أند ويسون»، و«باريت»، و«كولت»، و«غلوك»، و«ستورم»، و«روغر أند كو»، وغيرها كانوا مرتكبين في معاملاتهم التجارية إنهم يشجعون على تهريب الأسلحة إلى المكسيك، ويسهلون وصولها إلى أطراف تتعاون مع عصابات إجرامية هناك.

وبحسب الدعوى، فإن الأسلحة التي وصلت إلى المكسيك بطريقة غير شرعية، بعد الحصول عليها من شركات أمريكية، قد استخدمت في عدد من حوادث إطلاق النار والجرائم المنظمة التي تنتشر في بعض مناطق المكسيك، أما الهدف المعلن من تحريك هذه القضية بشكل رسمي فهو سعي الحكومة المكسيكية إلى تحصيل تعويضات ضخمة من تلك الشركات «التي تورطت في ممارسات تتسم بالتقصير والإهمال». بحسب تصريح وزير الخارجية المكسيكي مارسيلو إيربار، والذي أفاد بأن الدعوى قد قدمت بشكل رسمي لدى محكمة مقاطعة ماستشوستس الأمريكية.

وتعد هذه القضية خطوة قانونية هي الأكثر جراً من نوعها من طرف المكسيك للضغط على شركات الأسلحة الأمريكية، والتي طالما وجهت لها الحكومات المكسيكية المتعاقبة أصابع الاتهام في تسهيل وصول الأسلحة المهربة إلى البلاد، والتسبب بالمريد من أعمال العنف بسبب وفرة السلاح غير الشرعي القادم من الولايات المتحدة بين العصابات المنظمة، وترويج هذه الأسلحة بينها.

وقال وزير الخارجية المكسيكي في مؤتمر صحفي إن على شركات الأسلحة الأمريكية أن تتخذ خطوات فورية من أجل وقف هذه الممارسات الخملرية التي تهدد السلم الأهلي في المكسيك.

## تصفح هاتفك خلال وجود أصدقاك يشير إلى مشكلة صحية خطيرة



إذا كنت عادة ما تتجاهل أصدقاك خلال جلوسك معهم لصالح تصفح هاتفك الذكي، فانت حتما تعاني من أعراض صحية خطيرة، وفق ما أفادت به دراسة صدرت حديثاً. الدراسة التي أصدرتها جامعة جورجيا الأمريكية، رأت أنه على الرغم من أن تجاهل الأصدقاء لصالح تصفح الهاتف أو ما بات يعرف بـ «Fphubbing»، يمكن أن يكون له تداعيات خطيرة على العلاقات، فإن هناك مجموعة متنوعة من العوامل التي قد تدفع الأفراد إلى تجاهل أصدقائهم لصالح شاشة إلكترونية، بحسب صحيفة «بيلي ميل» البريطانية. كشفت الدراسة التي أجريت على 472 طالبا جامعيًا عن ارتباطات إيجابية بين الاكتئاب والقلق الاجتماعي وزيادة تصفح الهاتف خلال الوجود مع الأصدقاء.

وخلصت إلى أنه «من المرجح أن يقوم الأشخاص المكتئبون بالتحايل على أصدقائهم بشكل متكرر، من خلال تصفح هواتفهم». وقد يظهر الأشخاص القلقون اجتماعياً، الذين قد يفضلون التفاعلات الاجتماعية عبر الإنترنت على التواضع وجها لوجه، المزيد من السلوك باستخدام تصفح الهواتف بوجود الأصدقاء. كما تؤثر سمات الشخصية مثل العصابية أيضاً على سلوك التعلق باستخدام الهاتف.

تقول جوينغ صن، المؤلف الرئيسي للدراسة: «بالطبع، فإن بعض الأشخاص الذين يعانون من قلق اجتماعي مرتفع أو اكتئاب هم أكثر عرضة للإدمان على هواتفهم الذكية». وتضيف: «لاحظت أن الكثير من الناس يستخدمون هواتفهم أثناء جلوسهم مع أصدقائهم في المقهى، في أي وقت لتناول الطعام، بغض النظر عن نوع العلاقة». فكرت «صن» في البداية في بعض الأسباب السلبية وراء استخدام الهاتف - إدمان الهواتف الذكية وما يرتبط بذلك من عادة قراءة الإشعارات

## مراكز أمريكية توحي الدوامل بتلقي لقاحات كورونا



نصحت المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، اليوم الأربعاء، السيدات الحوامل بتلقي اللقاحات الوقائية من فيروس كورونا. وبحسب «ويترن»، فإن النصيحة جاءت استناداً إلى تحليل جديد لم يظهر أي زيادة في احتمالات الإجهاض بسبب التطعيم.

وقالت المراكز الأوروبية إنها لم تعثر على أي مخاوف مرتبطة بسلامة الحوامل سواء في التحليل الجديد أو الدراسات السابقة.

وأوضحت المراكز أن معدلات الإصابة بالإجهاض بعد تطعيم لقاحات فيروس كورونا تماثل المعدل المتوقع بدونه. وعلى هذا الأساس، يمكن للحوامل تلقي أي نوع من اللقاح حصل على إذن الاستخدام الطارئ في البلاد وهي فايزر ومودرنا وجونسون أند جونسون. وهذه هي المرة الأولى التي توصي فيها المراكز الأمريكية الحوامل بتلقي اللقاح لكنها نصحت بمناقشة ذلك مع مقدمي الرعاية الطبية لهن.

وبحسب المراكز، فإن احتمالات تطور الإصابة بعوى كورونا إلى أعراض حادة تزيد مع الحمل، كما تزيد الإصابة به أثناء الحمل احتمالات الولادة المبكرة. تأتي التوصية الجديدة في ظل زيادة أعداد الإصابات والحالات التي تتطلب العلاج في المستشفيات في أنحاء البلاد على مدى الشهر المنصرم.

## هاكرز يسرقون 600 مليون دولار ويبداون بإعادة المبلغ



استولى قراصنة (هاكرز) على مبلغ 600 مليون دولار في واحدة من أكبر عمليات الاختيال في تاريخ العملات المشفرة، إلا أنهم بدأوا لاحقاً بإعادة أجزاء من المبلغ. استغل القراصنة ثغرة أمنية في شبكة Poly Network المتخصصة في العملات المشفرة وقاموا بالاستيلاء على المبلغ الضخم.

وتحت الشبكة في تغريدة على حسابها بموقع «تويتير» القراصنة على التواصل معها وإعادة الأصول المختزلة.

وقالت في رسالتها للهاكرز: «الأموال التي سرقتموها تعود لعشرات الآلاف من أعضاء مجتمع التشفير، وبالتالي فهي ملك للناس». وحذرت السارقين من الملاحقة وذكرتهم بأن جهات تطبيق القانون في أي بلد تعتبر ما حدث جريمة اقتصادية كبرى.

اللائق أن القراصنة، استجابوا اليوم الأربعاء لمطالب الشبكة، وبدأوا في إعادة أجزاء من المبالغ المسروقة. وقالت الشبكة في تغريدة: «حتى الآن، تلقينا قيمة إجمالية قدرها 4772297.675 دولاراً من الأصول التي أعادها المخترقون».

وتمثل عملية القرصنة هذه إحدى أكبر عمليات السرقة في تاريخ (التنميط اللامركزي) للعملات المشفرة، بحسب الشبكة.